روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewsPaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٦٦
(المكتب - عين العربي طريق عامودا شارع روناهي(القديم))

الشهيد نور الدين صوفي...

سيرة مقاتل أممي حمل حلم الحرية حتى الشهادة

لورنس الشعير

الشهيد نور الدين صوفي، المعروف بـ«الصوفي»، قضى حياته في النضال من أجل حقوق شعبه وقضايا الحرية والكرامة، من مقاعد الدراسة في جامعة حلب إلى قيادة قوات الدفاع الشعبي في جبال كردستان، مرورًا بمشاركته الفاعلة في الثورة السورية وتأسيس الإدارة الذاتية، شكّل الصوفي نموذجًا للمخلص الذي جمع الفكر والثبات، وترك إرثًا خالدًا في مسيرة التحرر الكردي.

قامشلو... المدينة التي أنجبته

وُلد الصوفي عام ١٩٧٠ في مدينة قامشلو، تلك المدينة التي كانت موطنًا للتنوع الثقافي والروحي، ومنارة للحركة الوطنية الكردية. إن انتماءه لقامشلو أعطى المدينة بُعدًا آخر من الفخر، إذ أصبح أحد أبرز أبنائها الذين بلغوا مراتب رفيعة في النضال والعمل التنظيمي، وجوده في الصفوف القيادية لم يكن شرفًا لشخصه فحسب، بل وسامًا على صدر مدينته التي أنجبته وربّته على قيم العزة والكرامة.

جذور المحبة والتسامح

نشأ الصوفي في أسرة كردية متصوفة مشهورة في منطقتها بالصدق ونقاء القلب، كان بيت العائلة ملاذًا للجميع لـ «العرب، والكرد، والسريان، والأرمن» على حد سواء، لم تعرف هذه الأسرة التفرقة أو الحقد، بل كانت المحبة هي اللغة الوحيدة التي يتقنها الجميع فيها.

«كان بيتنا مفتوحًا للجميع... لم نعرف يومًا الفرق بين ضيف وآخر» هذا ما قاله الصوفي خلال مراسم شهادة أحد أقربائه.

وفي كنف هذه البيئة المفعمة بالتسامح، ترعرع الصوفي طفلًا محبوبًا، متفوقًا في دراسته، شغوفًا بالعلم، ومحبًا للمطالعة والبحث.

من قاعات الجامعة إلى وعي النضال

ومع نهاية الثمانينات، التحق الصوفي بجامعة حلب، في قسم (R.F.K) عام ١٩٨٩، كانت الحركة الطلابية الكردية في حلب تعيش أوج نشاطها، وكانت الساحات الجامعية تعج بالنقاشات السياسية والأفكار التحررية، في تلك الأجواء، بدأ وعيه السياسي يتشكل وجذبته فكرة الدفاع عن حقوق الشعب الكردي، ورأى أن النضال طريق لا بد من سلوكه.

وكان يقول دائمًا: «لا يكفي أن نحلم بالحرية، علينا أن نسير نحوها بخطا ثابتة».

القرار الحاسم

وفي عام ١٩٩٠، اتخذ الصوفي قراره المصيري بالانضمام رسميًا إلى حزب العمال الكردستاني، تاركًا مقاعد الدراسة ليصعد إلى جبال كردستان، حيث تبدأ الحكاية الأصعب والأكثر ملحمية في حياته، وقد قال أخوه عنه: «أتذكر يوم رحيله... لم يكن خائفًا، كان يبتسم وكأنه ماضٍ إلى قدر يعرفه جيدًا».

سنوات الجبال

وفي تسعينات القرن الماضي، عاش الصوفي بين القمم والوديان، يقود المعارك، ويخطط للعمليات، ويؤازر رفاقه في أشد اللحظات قسوة، لم يكن مجرد مقاتل، بل كان الأخ الأكبر الذي يلجأ إليه الجميع، حتى لُقّب بـ «الخال»، وهو لقب يعكس ما كان عليه من حنان ودفء إنساني، «كان يرفض أن يتناول طعامه قبل أن يتأكد من أن المقاتلين قد تناولوا طعامهم».

قيادة قوات الدفاع الشعبي

وفي عام ٢٠٠٨، تولى الصوفي منصب القائد العام لقوات الدفاع الشعبي (HPG)، الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، قاد هذه المسؤولية الكبيرة بإخلاص وحكمة، وظل قريبًا من المقاتلين، يعرفهم فردًا فردًا، ويعاملهم أخوة في السلاح والمصير.

العودة إلى روح آفا

مع اندلاع «ربيع الشعوب» عام ٢٠١١، عاد الصوفي إلى روح آفا، حيث كان من أبرز الشخصيات المشاركة في الثورة وبناء مؤسسات الإدارة الذاتية، لعب دورًا محوريًا في تنظيم الهياكل المدنية، ورأب الصدع بين الشعوب المختلفة بروح من الوحدة والشراكة.

«لم يكن يتحدث من برج عاجي، كان واحدًا منا، يجلس على الأرض ويشرب الشاي معنا».

شخصية أممية بروح إنسانية

وكان الصوفي بحق شخصية أممية، لم يفرّق بين عربي وكردي، أو مسلم ومسيحي، أو أرمني وسرياني، في نظره، الجميع شركاء في الأرض والمصير، والحرية حق لا يتجزأ، «لو أردت أن تلخصه بكلمة فهي النقاء».

إرث خالد

رحل الصوفي شهيدًا وهو في ذروة عطائه، تاركًا إرثًا من القيم والمبادئ التي آمن بها حتى النهاية، بقيت ذكراه حيّة في قلوب رفاقه وأبناء مدينته، الذين يتذكرونه بابتسامته الدافئة التي لم تغب حتى في أحلك اللحظات.

ختاماً

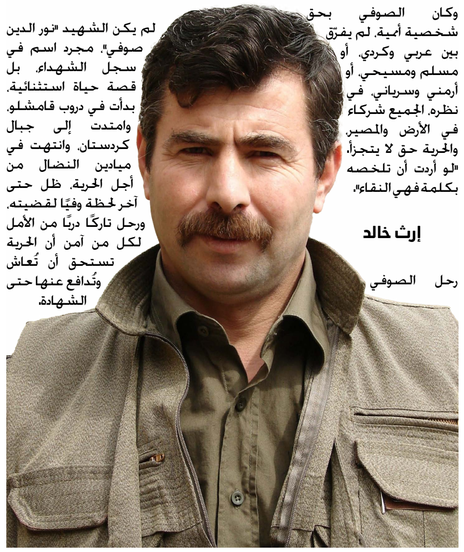

لم يكن الشهيد «نور الدين صوفي»، مجرد اسم في سجل الشهداء، بل قصة حياة استثنائية، بدأت في دروب قامشلو، وامتدت إلى جبال كردستان، وانتهت في ميادين النضال من أجل الحرية، ظل حتى آخر لحظة وفيًا لقضيته، ورحل تاركًا دربًا من الأمل لكل من آمن أن الحرية تستحق أن تُعاش وتُدافع عنها حتى الشهادة.

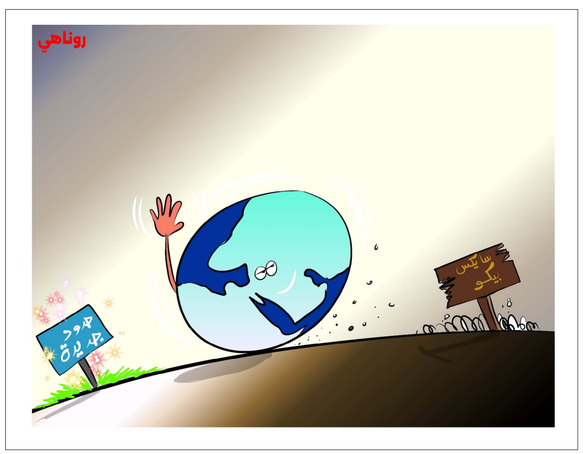

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٥٨٥٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد : ٢١٨٢ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٨٢ | الثلاثاء ـ ١٢ آب ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الإدارة الذاتية.. نواة حل وضمانة للسلم الأهلي في سوريا

صمدت الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا أمام الهجمات الرامية إلى إفشال مشروعها، وأحدثت ثورة فكرية باتخاذها النهج الثالث واللامركزية، واحتضانها لشعوب المنطقة كافة دون إقصاء من العرب، السريان، الأرمن، التركمان والآشور والكرد وبمختلف أديانهم وأعراقهم حتى غدوت النموذج الأمثل في الحكم والإدارة في الشرق الأوسط والعالم، وكانت رداً على الحرب الطائفية والخاصة التي تستهدف المنطقة اليوم.. ص-٥

فاطمة يوسف: مناهضة العنف ضد المرأة مسؤولية مجتمعية

مع ازدياد حالات العنف ضد المرأة، أكدت المرشدة النفسية والاجتماعية في منظمة سارا "فاطمة يوسف"، أنّ مناهضة ظاهرة العنف مسؤولية تقع على عاتق الجميع، مؤكدةً أنّ الوعي بالذات والحقوق، والتسلح بالتنظيم أولى خطوات مناهضة العنف. **ص-٢**

CPT: تركيا قصفت باشور كردستان ١٨ مرة خلال شهر

كشفت منظمة (CPT) الأمريكية، عن شن دولة الاحتلال التركي ١٨ هجوماً ضد أراضي جنوب كردستان، خلال شهر تموز المنصرم. **ص-٤**

من منشور على وسائل التواصل الافتراضي إلى حملة إنسانية لتوفير المياه لعدد من القرى العطشى

تساهم وسائل التواصل الافتراضي إذا ما حسن استخدامها في خدمة المجتمع وتقصير المسافات، حيث استطاع منشور بسيط على الفيسبوك للفت انتباه أحد المتبرعين وإمداد سبع قرى عطشى في ريف تل حميس بالمياه. **ص-٣**

إصلاح خزان المياه الرئيسي في عين عيسى يعيد الحياة لشبكة الشرب بعد أشهر من الانقطاع

بعد أشهر من المعاناة وانقطاع مياه الشرب عن معظم أحياء مدينة عين عيسى، أعلنت بلدية الشعب عن انتهاء أعمال إصلاح الخزان الرئيسي للمياه، الذي تبلغ سعته ٤٥ ألف متر مكعب ويغذي نحو ٨٠٪ من المدينة. **ص-٧**

الشمال يعود لصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال. ص-١٠

الحكومة الانتقالية بين السياسة المتطرفة والتدخلات الإقليمية

حين انهار النظام السوريّ وفرَّ رئيسه بشار الأسد تنفّس السوريون الصعداء، وظنّ كثيرون أنّ مرحلةً جديدةً من الحرية قد بدأت، لكنّ ذلك الأمل لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما بدأت خيوط خارجيّة تتشابك داخل البلاد تتقاطع تارةً وتتقاسم النفوذ تارةً أخرى إلى جانب خيوط داخليّة تنفذ أجنداتٍ خارجيّة يصعب السيطرة عليها فجلّ ما تملكه هو الولاء للمشغلين ليس إلا. **ص-٨**

الطبقة تقيم أول أولمبياد للحساب الذهني للأطفال في إقليم شمال وشرق سوريا

في خطوة نوعية نحو تطوير مهارات التفكير والإبداع لدى الأطفال، انطلق الاثنين ١١ آب ٢٠٢٥ في مركز الثقافة والفن بمدينة الطبقة، أول أولمبياد للحساب الذهني على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، بتنظيم هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، وبالتعاون مع مؤسسة SUPER ACTIVITY. **ص-٣**

فاطمة يوسف: مناهضة العنف ضد المرأة مسؤولية مجتمعية

جل آغا/ أمل محمد ـ مع ازدياد حالات العنف ضد المرأة، أكدت المرشدة النفسية والاجتماعية في منظمة سارا "فاطمة يوسف"، أنّ مناهضة ظاهرة العنف مسؤولية تقع على عاتق الجميع، مؤكدةً أنّ الوعي بالذات والحقوق، والتسلح بالتنظيم أولى خطوات مناهضة العنف.

يأخذ العنف ضد المرأة أشكالاً وأساليب متعددة، لكن جميعها تهدف إلى كسر إرادة المرأة وتعزيز الذهنية السلطوية التي اتخذت أجندات عدة للتوغل، سواء ضمن الأسرة أو المجتمع أو في ذهنية الدولة، ولعلّ العديد من الأسباب التي كانت لها الدافع الأكبر لانتشار حالات العنف وأبرزها استمرار الحرب والصراعات.

ظهرت منظمات وجهات عدة تناهض هذه الظاهرة وتعمل على الحد منها في مختلف دول العالم، وفي إقليم شمال وشرق سوريا برز دور "منظمة سارا" وهي منظمة نسائية اجتماعية مدنية تناهض العنف ضد المرأة بأشكاله لتحقيق المساواة بين الجنسين ببرامجها وأنشطتها المختلفة.

النزاعات والعنف

وفي هذا السياق، أشارت المرشدة النفسية والاجتماعية في منظمة سارا "فاطمة يوسف"، في حديث لصحيفتنا "روناهي": "ظاهرة العنف ضد المرأة لا تزال قائمة وبأشكالها المتعددة، وقد زادت النزاعات المسلحة وتيرتها وحدتها، فالحرب لا تستهدف فقط البنية التحتية بل وتؤثر على النسيج الاجتماعي وتُضعف آليات الحماية القانونية والاجتماعية، مما يجعل النساء عرضة أكثر للعنف سواء في المنازل وضمن العائلة أو في حالة النزوح وحتى في أماكن العمل".

وأضافت: "يُستخدم العنف ضد المرأة كسلاح في الحرب، ووسيلة للإذلال والضغط، مما يجعل هذه الظاهرة أكثر تعقيداً وخطورة في ظل غياب الاستقرار والأمن".

كما بينت فاطمة، أنّ الابتزاز الالكتروني أصبح أخطر أشكال العنف الحديث ضد النساء، باستغلال الصور وبعض المعلومات الشخصية لتهديد النساء نفسياً واجتماعياً، وللحد من ذلك نوهت: "التركيز على التوعية الرقمية، وتثقيف النساء حول كيفية حماية حساباتهنّ وعدم مشاركة معلومات حساسة، كما ويتوجب تعزيز دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في دعم الضحايا بدلاً من لومهنّ، إلى جانب ضرورة تفعيل القوانين التي تجرم هذا النوع من الجرائم ومحاسبة المرتكبين".

منظمة سارا.. جهود لحماية المرأة والمجتمع

لعلّ المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا أيضاً تعاني من العنف، ولمكافحة ذلك يبرز دور منظمة سارا جهة داعمة للنساء المعنّفات، وحول ذلك تقول فاطمة: "منظمة سارا تلعب دوراً رياديا في مناهضة العنف ضد المرأة، من خلال تنظيم حملات توعية وورشات تدريب في المجتمع، إلى جانب تقديم الدعم النفسي والقانوني للضحايا".

وأوضحت أنّ المنظمة تركز على كشف أشكال العنف المختلفة، بما في ذلك العنف النفسي والجسدي والاقتصادي والتحرش والابتزاز الالكتروني، ولذا يكمن الدور الحقيقي لمنظمة سارا في تمكين النساء من خلال التعليم والتدريب وتوفير مساحة آمنة للتعبير عن معاناتهنّ، ما يعزز ثقافة الرفض للعنف والمطالبة بالحقوق".

التنظيم والوعي أساس لردع العنف

تؤكد فاطمة، أنّ المسؤولية الأكبر تقع على عاتق المرأة في الحد من العنف الموجه ضدها: "على المرأة أن تتسلح بالوعي، وأن ترفض الصمت والخضوع والتأكيد على أنّها ضحية، على النساء أن يكن عناصر فعّالة في الإبلاغ عن العنف، ووضع السياسات التي تعزز الحماية، كما وأنّ انخراط النساء في مؤسسات المجتمع الدولي وفي مواقع صنع القرار يساهم في كسر دائرة العنف وتغيير النظرة النمطية للمرأة كضحية فقط".

وتشير إلى أنّ الجهل بالحقوق والقوانين من أهم أسباب العنف: "حين لا يعلم الشخص أنّ سلوكه يعدُّ جريمة، وحين لا تعي الضحية أنها تتعرض لانتهاك يصبح العنف مقبولاً في المجتمع، لذلك فكلما زاد الوعي والثقافة المجتمعية حول حقوق المرأة تراجعت مظاهر العنف وبرزت بيئة أكثر أماناً وانصافاً للنساء".

وفي ختام حديثها، أثنت المرشدة النفسية والاجتماعية في منظمة سارا "فاطمة يوسف" على القوانين التي أصدرتها الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تحمي النساء، والجهود المبذولة للحد من هذه الظاهرة في المجتمع: "أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية، في إقليم شمال وشرق سوريا، عدة قوانين تحمي النساء وتحافظ على حقوقهن وتجرم تعنيف المرأة، هذا كان له دور إيجابي في تقليل نسبة العنف الموجهة ضد النساء، مثل قانون منع تعدد الزوجات، والعنف الأسري وقانون حماية المرأة، ولكن بالرغم من هذا لا تزال ظاهرة العنف قائمة بسبب العادات المجتمعية المتجذرة ونقص تطبيق القوانين أحياناً، والخوف من الوصمة المجتمعية عند التبليغ، لذا نحتاج إلى تعزيز تطبيق القوانين والتعاون بين الجهات الرسمية والمجتمعية لمكافحة العنف بشكل فعلي".

دعماً للمرأة العاملة... الجزائر تمدد عطلة الأمومة إلى 150 يوماً

مركز الأخبار - في إطار تعزيز حقوق المرأة العاملة الجزائرية، أطلقت وكالة "سكيكدة" للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية حملة، لتسليط الضوء على التعديلات التي ترفع مدة عطلة الأمومة إلى ١٥٠ يوماً مدفوعة الأجر، مع تمديد إضافة يصل إلى ١٦٥ يوماً في الحالات الحرجة.

هذا وأوضح المكلف بخلية الإعلام التابعة لوكالة سكيكدة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال، أنّ تلك التدابير والإجراءات الجديدة، تدخل في إطار دعم الأم العاملة وتعزيز الحماية الاجتماعية للأسرة، مواكبة للتحولات الاجتماعية والصحية التي أقرتها تشريعات قانونية مرنة وعادلة لصالح المرأة، والمجسدة من خلال إصدار القانون رقم ٠٨٢٥، المتعلق بالتأمينات الاجتماعية، والذي يتضمن إجراءات جديدة وهامة بخصوص عطلة الأمومة، حيث أصبح بإمكان الأمهات العاملات الاستفادة من عطلة أمومة مدفوعة الأجر لمدة ١٥٠ يوماً متتالية، بنسبة تعويض يومي تقدر بـ١٠٠ بالمائة، كما أنه لا يتم تقليص تلك المدة حتى في حال الوضع، قبل التاريخ المتوقع، مع إمكانية بدء عطلة الأمومة قبل ٤٢ يوماً على الأقل من الموعد المحتمل للولادة.

وحسب المصدر، ستتواصل حملة شرح القانون الجديد الخاص بعطلة الأمومة، من خلال تكثيف التدخلات الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام والمنصات الرقمية، إلى جانب توزيع مطويات توعوية خاصة بالتدابير الجديدة، لضمان وصول المعلومة إلى أكبر عدد من النساء العاملات وأرباب العمل، وهذه الخطوة نقلة نوعية في سياسات الحماية الاجتماعية في الجزائر، إذ تعكس التزام الدولة بتهيئة بيئة عمل تراعي احتياجات الأم العاملة وتدعم التوازن بين الحياة المهنية والأسرية.

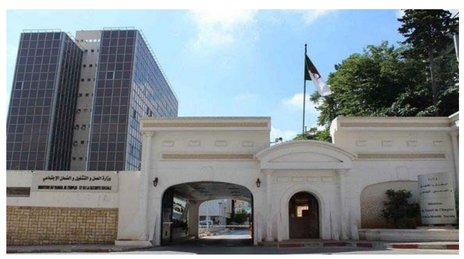

علماء بعد اكتشاف: نقص عنصر غذائي «شائع» قد يسبب الزهايمر

كشفت الدراسة الحديثة أن نقص معدن الليثيوم في الجسم، قد يزيد خطر إصابة بمرض الزهايمر والخرف.

وأظهرت دراسة علمية استمرت لعقد من الزمن، " إن الليثيوم معدن أساسي لضمان عمل وحماية الدماغ.

فقد أثبتت الأبحاث أن الليثيوم يحافظ على الوظيفة الطبيعية لجميع أنواع الخلايا الرئيسية في الدماغ، ويمنع تدهور الأعصاب.

وتوصل علماء من كلية الطب بجامعة هارفارد إلى أن فقدان، أو نقص الليثيوم في الدماغ هو أحد العوامل المبكرة التي تؤدي إلى مرض الزهايمر.

إن العلماء استخدموا طريقة متقدمة لتحليل المواد الكيميائية بواسطة أداة لقياس مستوى آثار حوالي ٣٠ معدناً مختلفاً في عينات الدماغ، والدم لأشخاص متنوعين، منهم من يتمتع بصحة عقلية جيدة، ومنهم في حالة مبكرة من الخرف، ومن يعانون من الزهايمر المتقدم.

وكشفت النتائج إن الليثيوم هو المعدن الوحيد الذي أظهر اختلافاً ملحوظاً في مستوياته بين المجموعات.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة، بروس يانكنر: "يتضح إن الليثيوم يشبه العناصر الغذائية الأخرى التي نحصل عليها من البيئة، مثل الحديد وفيتامين سي، هذه هي المرة الأولى التي يثبت فيها وجود الليثيوم بمستوى طبيعي ذو معنى بيولوجي دون إعطائه كدواء".

وبينت الدراسة أن المستوى المنخفض من الليثيوم في بعض الحالات، كانت بسبب ضعف امتصاص المعدن وارتباطه باللويحات النشوية، والتي من المعروف أنها علامات مؤكدة لمرض الزهايمر.

كما الباحثون وجدوا أيضا أن نوعاً جديداً من مركبات الليثيوم، أوروتات الليثيوم، يمكن أن يعكس التأثير ويساعد في استعادة الذاكرة لدى الفئران.

وكانت مركبات الليثيوم تستخدم تاريخياً لعلاج الحالات النفسية مثل اضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب الشديد، ويعتقد الباحثون أن قياس مستويات الليثيوم قد يساعد في الكشف المبكر عن مرض الزهايمر.

وتقدم نتائج هذه الدراسة آفاقاً جديدة للتشخيص المبكر والوقاية، وعلاج الزهايمر الذي يصيب نحو ٤٠٠ مليون شخص حول العالم.

الشاي الأخضر ليس للجميع.. ست فئات يجب أن تبتعد عنه

رغم الفوائد الصحية الكثيرة المشهود للشاي الأخضر بها، إلا أنه ليس مشروباً مناسباً للجميع، فقد يسبب أعراضاً جانبية غير مرغوب فيها.

ست فئات ينصحهم الأطباء بتجنب شرب الشاي الأخضر حفاظاً على صحتهم

ـ حساسية الأمعاء: يحذر الأطباء من أن شرب الشاي الأخضر قد يفاقم الحالة الصحية للأشخاص الذين يعانون من مشاكل مثل متلازمة القولون العصبي، أو الإسهال.

ـ الأطفال: يحذر الخبراء من إعطاء الشاي الأخضر للأطفال بسبب احتوائه على نسب عالية من الكافيين، وقد يحفز الشاي الأخضر الجهاز العصبي بشكل مفرط، إلى جانب إمكانية إعاقته لامتصاص العناصر الغذائية الأساسية، كالبروتينات والدهون.

ـ حساسية الكافيين: ينصح المصابون بحساسية الكافيين بتجنب الشاي الأخضر، إذ أن كمية صغيرة منه يمكن أن تؤدي إلى تسارع ضربات القلب، الأرق، التهيج، والارتعاش.

ـ مرضى نقص الحديد: تشير الأبحاث إلى أن الشاي الأخضر ليس مشروباً مناسباً للأشخاص الذين يعانون من نقص الحديد وفقر الدم، إذ أن الشاي يعرقل قدرة الجسم على امتصاص الحديد غير المهيمي.

ـ النساء المرضعات: قد يؤدي الاستهلاك المفرط للشاي الأخضر خلال فترة الحمل والرضاعة إلى الإجهاض، أو حتى إعاقة النمو الجنيني، بسبب محتواه العالي من الكافيين.

ـ حساسية المعدة: يزيد الشاي الأخضر حموضة المعدة بسبب احتوائه على مركب طبيعي يسمى النانينات، ويمكن لشرب الشاي في هذه الحالة أن يسبب انتفاخا وعدم راحة، أو حتى الإمساك، لذا ينصح الأشخاص ذوي المعدة الحساسة بتجنب شرب الشاي الأخضر.

«كريستاليس».. سفينة فضائية ستسافر بالبشر إلى أعماق النجوم

صمم فريق من الخبراء سفينة فضاء قد تنقل البشر إلى النجوم في المستقبل، إذ يمكنها حمل أكثر من ١٠٠٠ شخص في رحلة فضائية لمدة ٢٥٠ عاماً إلى أعماق الفضاء.

سميت السفينة بـ"كريستاليس"، ويبلغ طولها ٣٦ ميلاً، صممت لتحاكي نظام الحياة في كوكب الأرض، وتضم غابات، ومكتبات، وحدائق، ومناطق سكنية متعددة الطوابق، ومدارس، ومستشفيات، ومجمعات رياضية.

أن هذه السفينة صممت لحمل ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص، وستستخدم طاقة المفاعلات الاندماجية النووية ووحدات لاستحداث جاذبية اصطناعية.

وفاز هذا التصميم بالمركز الأول في مسابقة التصميم العالمية «مشروع هيبيريون»، التي جمعت كوكبة من العلماء والمهندسين والمنظرين لوضع خطط لبناء «سفينة الأجيال».

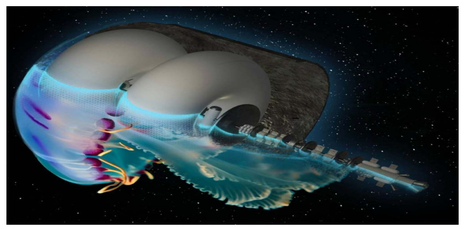

وقام فريق من الخبراء من بينهم علماء في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، بتقييم ما يقرب من ١٠٠ مشروع، وقال الفريق الدولي الذي صمم «كريستاليس» إن مهمة سفينتهم هي إيصال الركاب بأمان إلى سطح كوكب «بروكسيما القنطوري باء»، الواقع على بعد أربع سنوات ضوئية من الشمس، وذلك مع الحفاظ على الصورة الثقافية والبيولوجية والتكنولوجية للأرض.

وتضم السفينة أجزاء مختلفة لكل منها وظيفة محددة، فهناك أجزاء ستكون مخصصة لزراعة الأشجار والنباتات، من أجل إعادة خلق موطن على الكوكب الجديد عند هبوط السفينة.

وستزود السفينة بإضاءة صناعية تحاكي النهار والفصول، إضافةً إلى نظام لإعادة تدوير المياه والمواد الغذائية، كما أن طبقة أخرى ستضم الحدائق ومناطق الاستجمام، والمكتبات، والمتاحف للحفاظ على ثقافة الكوكب، وأكد الفريق أن سفينتهم المستقبلية ستبنى فيها منازل ووحدات سكنية، وخصص الباحثون قسماً سُمي بـ"قبة الكون"، وستتيح هذه الرقعة للسكان مراقبة الفضاء الخارجي، وسيعقد في هذه القبة مجلس سنوي شامل لـ"كريستاليس" يجتمع فيه كل السكان.

وأشارت "الديلي ميل" إلى أن تكلفة بناء المشروع لم تحدد بعد.

وقال الدكتور أندرياس هاين، المدير التنفيذي لمعهد الدراسات بين النجوم: "مشروع هيبيريون لم يكن مجرد مسابقة تصميم، إنه جزء من تمرين أوسع لاستكشاف إمكانية سفر البشرية إلى النجوم يوماً ما".

فوائد شرب الميرمية على الريق

فوائد شرب الميرمية على الريق هي ذات الفوائد التي تجنيها نتيجة شرب الميرمية بأي وقت، والتي سنقدمها لك فيما يأتي:

١. التقليل من مشكلة هبات الحرارة:

تعاني بعض النساء وخاصةً في فترات معينة مثل ما قبل الحيض أو فترة انقطاع الحيض من أعراض مختلفة، بما فيها هبات الحرارة الساخنة.

في المقابل يساعد شرب شاي الميرمية في التقليل من هذه المشكلة قدر المستطاع.

٢. تعزيز الذاكرة:

وجدت إحدى الدراسات العلمية المختلفة أن استخدام أوراق الميرمية من شأنه أن يساعد في تعزيز الذاكرة لدى الشباب، كما أن بعض الدراسات وجدت دورًا للميرمية في خفض خطر الإصابة بالزهايمر مع التقدم بالعمر.

٣. خفض خطر الإصابة بالالتهابات:

من فوائد شرب الميرمية على الريق أو بأي وقت آخر أنها تساعد في التقليل من خطر الإصابة بالالتهابات المختلفة، السبب وراء ذلك غير محدد بعد، لكن يُعتقد أن الميرمية تحتوي على مجموعة من المركبات النباتية ذات الخصائص المضادة للالتهابات.

٤. تعزيز صحة الشعر:

حيث يُعتقد إن استخدام مزيج من شاي الميرمية والروزماري والشاي الأحمر يساعد في حث الشعر على النمو، كما يعمل على علاج مشكلة الشعر الأبيض.

٥. فوائد أخرى لشاي الميرمية:

خفض مستويات السكر في الدم.

المساعدة في التقليل من مستويات الكوليسترول السيئ المرتفعة.

التقليل من ألم التهاب الحلق.

التقليل من مشكلة تورم اللوز.

المساعدة في علاج ألم المعدة.

التخلص من الغازات.

المساهمة في علاج مشكلة الانتفاخ.

المساعدة في تعزيز عملية الهضم والتقليل من عسر الهضم.

الآثار الجانبية لشاي الميرمية

بشكل عام يعد تناول شاي أوراق الميرمية آمنًا على الصحة، إلا أنه قد يشكل خطرًا في حال تناوله على شكل مكملات وبكميات كبيرة، تعود مخاطر الإفراط في تناول الميرمية إلى احتوائها على مركب يُعرف باسم الثوجون (Thujone)، والذي قد يكون سامًا في حال ارتفاع مستوياته في الجسم.

كما يُنصح بتجنب تناول الميرمية خلال الحمل والرضاعة بسبب وجود المادة سابقة الذ

الشمال يعود لصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال

روناهي / قامشلو ـ عاد نادي الشمال لصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشمال وشرق سوريا، بعد تحقيقه انتصاراً كبيراً على نادي برخدان، وذلك ضمن منافسات الجولة العاشرة ذهاباً من الدوري.

وكان نادي سردم قد تقدم للصدارة في الجولة الماضية بعد فوزه على نادي برخدان بسباعية نظيفة، حيث كان نادي الشمال مستريحاً بتلك الجولة، لكن عاد نادي الشمال للصدارة بعد فوزه على نادي برخدان بخمسة أهداف دون رد في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بمدينة قامشلو، علماً كان نادي سردم مستريحاً في هذه الجولة ومثله نادي الأساييش صاحب المركز الثالث في الجولة السابقة.

وستحسم الجولة القادمة صدارة الدوري وهي الأخيرة من مرحلة الذهاب، حيث يلعب نادي الشمال مع نادي كوباني، ونادي سردم مع نادي الصحة، وستحسم الجولة الأخيرة هوية المتصدر لمرحلة الذهاب من الدوري الذي مر بمشاكل كثيرة إن كان على صعيد العقوبات التي أُصدرت وصولاً لانسحاب نادي العربي، وأمور تنظيمية وفنية كثيرة أُلقت بظلالها على الدوري بشكلٍ عام.

ونادي الشمال كان متصدراً من الجولة الأولى للثامنة، وخطف نادي سردم الصدارة في الجولة التاسعة، والتي كان فيها نادي الشمال مستريحاً.

وأيضاً ضمن منافسات الجولة العاشرة ذهاباً من الدوري سيطر التعادل الإيجابي بهدف لهدف على لقاء نادي عمال الفرات وضيفه نادي التربية، في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الأمن الداخلي بمدينة الرقة.

بينما فاز نادي الصحة على نادي سري كانيه بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب شهداء سد تشرين بالحسكة، كما تغلب نادي كوباني على نادي الجزيرة أبو حردوب بنتيجة خمسة أهداف دون رد، في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب الأمن الداخلي في الرقة.

وبعد نهاية الجولة العاشرة ذهاباً من الدوري بات ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الشمال ٢٢ نقطة ١٩٠،
٢ـ سردم ٢٠ نقطة ٢٩٠،
٣ـ كوباني ١٣ نقطة ٢٠،
٤ـ الصحة ١٢ نقطة ١٠،
٥ـ الأساييش ١١ نقطة ٥٠،
٦ـ التربية ١١ نقطة ٤٠،
٧ـ عمال الفرات ٩ نقاط ٠٠،
٨ـ سري كانيه ٧ نقاط ٨٠،
٩ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط ٢٥٠،
١٠ـ برخدان ٣ نقاط ٢٠٠،

من المجد إلى الانتقاد.. لماذا انقلب رونالدو على جائزته المفضلة؟

اكتفى الأسطورة كريستيانو رونالدو، بالرد بكلمة واحدة فقط على سؤال صحفي حول رأيه في ترشيحات جائزة الكرة الذهبية ومن يعتقد أنه سيفوز بها هذا العام.

وقال رونالدو: "إنها جائزة وهمية"، في تصريح مباشر وحاد يأتي قبل أسابيع قليلة من إعلان الفائز الجديد بالجائزة.

ويمتلك رونالدو تا ر يخاً من عقدٍ من

استثنائياً مع جائزة الكرة الذهبية، حيث فاز بها خمس مرات خلال مسيرته. لكن تصريحاته الأخيرة تكشف عن فتور علاقته بالجائزة، بعدما كان أحد أبرز المتنافسين عليها طوال أكثر من عقدٍ من الزمن.

وكان الحساب الرسمي للجائزة قد أعلن عن قائمة المرشحين للفوز هذا العام، والتي ضمت ٣٠ لاعباً من أبرز نجوم العالم، من بينهم كيليان مبابي، عثمان ديمبلي، لامين يامال، محمد صلاح، وفينيسيوس جونيور،

نقطة تحول

شهدت مسيرة رونالدو مع الجائزة نقطة تحول واضحة منذ رحيله عن ريال مدريد في صيف ٢٠١٨، فبعدما حصد الكرة الذهبية للمرة الخامسة في ٢٠١٧، لم يتمكن من إضافة أي لقب جديد لها.

في المقابل، استطاع غريمه التقليدي ليونيل ميسي الفوز بها ثلاث مرات أخرى، في أعوام ٢٠١٩ و٢٠٢١ و٢٠٢٣.

هذا التفوق الذي حققه ميسي في عدد مرات الفوز، وابتعاده بصدارة الترتيب التاريخي للجائزة، ربما كان من بين الأسباب التي دفعت رونالدو للتشكيك في مصداقيتها، خصوصاً أن مسيرته اتخذت مسارات مختلفة، بالانتقال من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد ثم النصر السعودي، فيما اختار ميسي اللعب لباريس سان جيرمان ثم الانتقال إلى إنتر ميامي الأمريكي.

واستغل رونالدو حالة الإحباط التي شعر بها فينيسيوس جونيور لعدم تتويجه بالجائزة، العام الماضي، رغم اعتراف العديد من الخبراء بأحقيته، ليشن انتقاداته على "بالون دور" مؤكداً أن الجائزة لم تعد تتمتع بالمصداقية،

ابتعاد عن الأرقام القياسية

منذ رحيله عن ريال مدريد، ابتعد رونالدو عن الأرقام المذهلة التي كانت تضعه دائماً في قلب المنافسة على الجائزة، ولم يعد النجاح الدولي، مثل الفوز بدوري الأمم الأوروبية، كافياً لإعادته إلى دائرة المرشحين الأقوياء.

فقدان الحافز الشخصي بالجائزة أصبح أمراً مفهوماً بالنسبة لرونالدو، خاصةً إذا شعر بأن المتوجين بها ليسوا بالضرورة الأكثر استحقاقاً سواء خلال فترة لعبه في أوروبا أو بعد انتقاله إلى النصر السعودي.

سخرية فرانك ريبيري

لم تمر تصريحات رونالدو السابقة عن الجائزة مرور الكرام، فقد أثارت ردود فعل في الوسط الرياضي، وكان أبرزها تعليق النجم الفرنسي السابق فرانك ريبيري، الذي سخر من حديث رونالدو عن ضرورة الفوز بدوري أبطال أوروبا كمعيار أساسي لحسم الكرة الذهبية،

ريبيري، الذي حل ثالثاً في سباق الجائزة عام ٢٠١٣ خلف رونالدو وميسي رغم تتويجه مع بايرن ميونخ بدوري أبطال أوروبا، رد ساخراً وقت تصريح رونالدو: "الآن أصبح الفوز بدوري الأبطال شرطاً للفوز بالكرة الذهبية؟"، في إشارة إلى أنه حقق هذا الإنجاز لكنه لم ينَل الجائزة التي ذهبت حينها إلى كريستيانو.

قمة أوكلاهوما وهيوستن تفتتح موسم NBA

ينطلق الموسم الجديد لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين «NBA» في ٢١ تشرين الأول بمباراة قمة يستقبل فيها حامل اللقب أوكلاهوما سيتي ثاندر ضيفه هيوستن، فيما تشهد لوس أنجلوس مواجهة مرتقبة بين نجوم لايكرز وجولدن ستايت، بحسب ما أفادت به شبكة «إي أس بي أن».

يواجه الكندي شاي جلجيوس ألكسندر وزملاؤه في ثاندر ضيفهم روكتس الذي

قدم بدوره موسماً رائعاً في ٢٠٢٥ واحتل المركز الثاني في المنطقة الغربية. وبإمكان هيوستن الاعتماد على نجمه الجديد كيفن دورانت (٣٦ عاماً) الفائز بلقب الدوري مرتين مع غولدن ستايت في ٢٠١٧ و٢٠١٨،

وتُنقل مباريات أمسية الافتتاح في الولايات المتحدة على قناة «أن بي سي»، ما يمثّل عودة الدوري إلى هذه القناة للمرة الأولى منذ ٢٣ عاماً، ويُعدّ موسم ٢٠٢٦ الأول ضمن عقد جديد لحقوق البث مدته ١١ عاماً وبقيمة إجمالية تبلغ ٧١ مليار دولار، وفقاً لوسائل الإعلام الأمريكية.

كما كُشف عن جدول مباريات يوم عيد الميلاد الذي يشهد مواجهة بين سان أنتونيو سبيرز بقيادة نجمه الفرنسي فيكتور ويمبانياما ومضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر، إضافةً إلى مواجهة بين كليفلاند كافالييرز ونيويورك نيكس على ملعب ماديسون سكوير جاردن.

الطبقة تقيم أول أولمبياد للحساب الذهني للأطفال في إقليم شمال وشرق سوريا

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ في خطوة نوعية نحو تطوير مهارات التفكير والإبداع لدى الأطفال، انطلق الاثنين 11 آب 2025 في مركز الثقافة والفن بمدينة الطبقة، أول أولمبياد للحساب الذهني على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، بتنظيم هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، وبالتعاون مع مؤسسة SUPER ACTIVITY.

شارك في الأولمبياد نحو ٦٠ طفلًا وطفلة، تراوحت أعمارهم بين الرابعة و١٤ عامًا، من مدينتَي الطبقة والرقة، حيث تنافسوا في هذه المجالات الذهنية، وسط أجواء من الحماس والتشجيع.

علي علايا

وتخلل الأولمبياد كلمات من الجهات المنظمة، حيث قال الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة «علي علايا»: "يشكل هذا الأولمبياد نقطة انطلاق حقيقية لبناء جيل قوي قادر على التفكير السريع والإبداعي، فتنمية العقول هي الأساس لبناء مستقبل أفضل. ونحن فخورون بجهود المدربين والمؤسسات الداعمة، ونتطلع لأن تكون هذه المبادرة بداية لسلسلة مشاريع تعليمية وثقافية تعزز الوعي وتنمي مهارات الأطفال".

وكلمة أخرى باسم مؤسسة Super Activity ألقتها الدكتورة «سميرة الزين»، قالت فيها: "نحتفي اليوم بالعقول المبدعة والهمم العالية، وبالمواهب الصاعدة التي تتألق في سماء الذكاء الذهني. لقد كنتم دائمًا الدعم الأكبر لكل مبادرة ترتقي بالفكر وتنمّي قدرات النشء".

وتابعت: "الذكاء الذهني ليس مجرد مهارة رياضية، بل هو أداة لبناء الثقة بالنفس، وتعزيز سرعة البديهة، وصقل مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وهو أساس لبناء جيل متوازن قادر على مواجهة تحديات المستقبل".

أنشطة الأولمبياد

وشارك الأطفال في مسابقات متنوعة تعتمد على مهارات ذهنية عالية، منها:

ـ السوروبان الياباني: أداة حساب تقليدية تتألف من عدادات مرنة تُستخدم لتعليم الأطفال الحساب السريع والدقيق عبر التحفيز البصري والذهني، مما يساعد على تطوير قدرات الدماغ في إجراء العمليات الحسابية ذهنيًا بكفاءة وسرعة.

ـ السودوكو: لعبة منطقية تعتمد على ترتيب الأرقام ضمن شبكة بطريقة منظمة، لتعزيز مهارات التفكير التحليلي، وحل المشكلات، والقدرة على التركيز، وتنمية الصبر والمنهجية لدى الأطفال.

د. سميرة الزين

ـ رياضيات الفيدا: نظام رياضي هندي يركز على تقنيات ذهنية مختصرة للحساب السريع، تعتمد على استراتيجيات ذهنية تسهل إجراء العمليات الحسابية المعقدة بسرعة ودقة؛ ما يعزز قدرات التفكير الرياضي والسرعة الذهنية.

ـ مكعب الروبيك: أحجية ثلاثية الأبعاد تتطلب مهارات التفكير المكاني، والتركيز، والذاكرة، والمرونة الذهنية، حيث يعمل الطفل على حل الأحجية من خلال ترتيب الألوان بطريقة صحيحة؛ ما يطور التفكير الاستراتيجي والقدرة على حل المشكلات المعقدة بسرعة.

واختتم الأولمبياد بتكريم الفائزين وتوزيع الشهادات على المشاركين، وسط أجواء من الفرح والفخر بإنجازات الأطفال؛ ما جعل الحدث علامة فارقة في مسيرة دعم الإبداع الذهني لدى الأجيال الناشئة.

من منشور على وسائل التواصل الافتراضي إلى حملة إنسانية لتوفير المياه لعدد من القرى العطشى

روناهي/ تل حميس ـ تساهم وسائل التواصل الافتراضي إذا ما حسن استخدامها في خدمة المجتمع وتقصير المسافات، حيث استطاع منشور بسيط على الفيسبوك للفت انتباه أحد المتبرعين وإمداد سبع قرى عطشى في ريف تل حميس بالمياه.

باتت مواقع التواصل الافتراضي، وسيلة لتحفيز المبادرات الإنسانية والخيرية، كما هو الحال في قصة "سلمان عبد الحسن"، أحد سكان قرية بلقيس، الذي استطاع من خلال هذه الوسائل، لفت انتباه أحد المتبرعين لتوفير الماء لعدد من القرى العطشى في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس.

ففي العصر الحديث، أصبحت وسائل التواصل الافتراضي، أداة قوية للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، إضافةً إلى دورها الكبير في تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها الناس في مختلف بقاع الأرض، فمن خلال المنصات مثل "فيسبوك، تويتر، وانستغرام"، بات من الممكن إيصال الصوت إلى ملايين الأشخاص، سواء كان الهدف طلب المساعدة، أو عرض قضية إنسانية، أو حتى نشر الوعي حول قضية معينة.

وسيلة للفت الانتباه

وتبرز قصة المواطن "سلمان عبد الحسن" أحد سكان قرية بلقيس، كمثال حي على الدور الإيجابي، الذي تلعبه وسائل التواصل الافتراضي، حيث استطاع من خلال منشور بسيط على فيسبوك، أن يجلب انتباه أحد المتبرعين الخيرين، فانطلقت حملة إنسانية كبيرة لتوفير الماء لعدد من القرى العطشى، وإدخال الفرحة إلى قلوب سكان بعض قرى الريف الجنوبي لمدينة تل حميس.

فأوضح "سلمان عبد الحسن" لصحيفتنا "روناهي"، أن قرى الجنوب، وخاصة قرية "بلقيس" كانت تعاني من أزمة مياه حادة، وهذه الأزمة أجبرت سكان القرى على شراء المياه بأسعار باهظة، وهو ما كان يشكل عبئًا كبيرًا على العائلات ذات الدخل المحدود؛ "الوضع كان لا يُحتمل، الأطفال يعانون، والمزارع تتلف بسبب قلة المياه، فكان علينا التصرف بسرعة، حيث لجأت إلى نشر منشور "بوست" حول هذه المشكلة على الفيسبوك، وتابع الحسن: "وبالفعل لم يمض وقت طويل حتى تفاعل أحد المتبرعين مع منشوري، وأعلن استعداده لدعم حملة لتوفير المياه للقرى المحتاجة، حيث قام بتمويل عدد من الصهاريج المليئة بالماء، التي تم توزيعها على عدة قرى، منها (أبو جرن - بلقيس - الفرحانية - شمدينية)، وغيرها من القرى المجاورة".

وسيلة لإيجاد الحلول إذا حسن استخدامها

وتعكس هذه القصة الدور الإيجابي لوسائل التواصل الافتراضي في تعزيز التعاون بين الناس، فهي لم تعد مجرد وسيلة للتسلية أو التواصل العادي، بل باتت منصة لطرح القضايا الاجتماعية والإنسانية، والتفاعل معها بما يحقق الفائدة للجميع.

وأشار الحسن، إلى أن المنشور الذي كتبه كان بسيطًا، لكنه حمل رسالة قوية تعبر عن معاناة الناس في القرى الجنوبية، وقد أثبتت هذه التجربة أن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تكون أداة لخدمة الأهالي بشكل إيجابي إذا ما حُسّن استخدامها، آملاً أن يصل صوتنا إلى من يستطيع مساعدتنا".

أثر الحملة على الأهالي

وبفضل هذه الحملة، أصبح بإمكان سكان القرى المذكورة الحصول على الماء بسهولة وبدون الحاجة إلى دفع مبالغ طائلة، وقد عبّر العديد من أهالي القرى عن امتنانهم الكبير "للحسن" والمتبرع الذي استجاب لندائه.

حيث قال أحد سكان قرية الشمدينية: "لم نكن نتوقع أن يكون هناك من سيستجيب لمعاناتنا بهذه السرعة، فوسائل التواصل الافتراضي كانت جسراً أوصلتنا بالعالم الخارجي، وجعلتنا نشعر أننا لسنا وحدنا".

وفي الختام يمكننا القول: "إن التكنولوجيا ليست مجرد أداة جامدة، بل وسيلة يمكن تسخيرها لتحقيق الخير، شرط أن نستخدمها بالطريقة الصحيحة، فقصة منشور المواطن "سلمان عبد الحسن" مثال حي على ذلك، وهي رسالة لنا جميعًا بأن الخير يمكن أن ينتشر بسرعة إذا ما توفرت الإرادة والنعاون".

يشار إلى إن هذه قصة منشور "سلمان عبد الحسن" ليست مجرد حكاية فردية، بل دعوة للجميع إلى استغلال وسائل التواصل الافتراضي لنشر الخير، والتفاعل مع القضايا الإنسانية بشكل يساهم في تحسين حياة الأهالي، خاصة أولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة.

القبض على مرتزقين لداعش بعملية أمنية في الهول

مركز الأخبار ـ ألقت وحدات العمليات العسكرية (TOL) التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، القبض على مرتزقَين لداعش، خلال عملية أمنية دقيقة في مدينة الهول بمقاطعة الجزيرة.

في السياق، نشر المركز الإعلامي لوحدات حماية الشعب، الاثنين الحادي عشر من آب الجاري، بياناً، حول إلقاء قواتها القبض على مرتزقين لداعش في مدينة الهول بريف الحسكة في مقاطعة الجزيرة. جاء فيه: "نفّذت وحدات العمليات العسكرية (TOL) التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، وبدعم من التحالف الدولي، في التاسع من آب ٢٠٢٥، عملية أمنية في مدينة الهول بريف الحسكة، استهدفت خلية لداعش كانت تنشط في نقل وإدارة الموارد المالية واللوجستية للمرتزقة".

وأضاف: "أسفرت العملية عن إلقاء القبض على مرتزقين من الخلية، هما: سعد مخلف الحسي (أبو سيف)، ومحمد شاكر مخلف".

وأكد المركز في ختام حديثها: إن "هذه العملية تأتي ضمن الجهود المتواصلة التي تبذلها قوات سوريا الديمقراطية، لملاحقة عناصر خلايا داعش، وتعطيل أنشطتهم، وضمان أمن واستقرار المنطقة من التهديدات الإرهابية".

من جهته، أكد المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، التزام بلاده بشراكتها مع قوات سوريا الديمقراطية، في جهودها الرامية إلى محاربة مرتزقة داعش.

قال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مايكل ميتشل، في لقاء له مع صحيفة الشرق الأوسط، إن بلاده تؤكد التزامها بشراكتها مع قوات سوريا الديمقراطية، في جهودها الرامية إلى محاربة مرتزقة داعش، ودعا جميع الأطراف والقوى في سوريا إلى ضبط النفس وتجنّب أي مواجهات تُقوّض الاستقرار في شمال وشرق سوريا.

وأفاد ميتشل، بأنّ بلاده تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد العنف في السويداء، بما في ذلك استخدام القوة ضد المدنيين الذين مارسوا حقّهم في التعبير السلمي.

وأضاف أنهم يتابعون بقلقٍ الاشتباكات التي حدثت مؤخراً بين القوات الحكومية وبعض الفصائل المحلية، حيث أكد بأن الحكومة الانتقالية في سوريا تتحمّل مسؤولية حماية المدنيين وضمان حقوقهم، داعياً إياها إلى محاسبة الذين تجاوزوا القانون، مع تجنّب أي تصعيد إضافي، وفق تعبيره.

قوات الحكومة الانتقالية تستهدف المدنيين في السويداء

مركز الأخبار - خرقت قوات الحكومة الانتقالية الهدنة ووقف إطلاق النار مجدداً في ريف السويداء الغربي، مستهدفةً منازل المدنيين بالرشاشات الثقيلة،

شهد ريف السويداء الغربي خرقاً جديداً لاتفاق وقف إطلاق النار، حيث أقدمت قوات الحكومة الانتقالية المتمركزة في قرية قراصة على إطلاق النار بالرشاشات الثقيلة باتجاه منازل المدنيين في قرية جُرَان.

ويأتي هذا التطور بعد خرق آخر يوم العاشر من آب الجاري، حين تعرضت بلدة المجدل لهجوم منظم من ثلاثة محاور، تخلله استخدام الرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون. وانطلقت إحدى موجات الاستهداف من بلدة المزرعة التي تتمركز فيها قوات الحكومة الانتقالية، فيما جاء المحوران الآخران من مواقع غرب المجدل، مستخدمين الرشاشات الثقيلة والمتوسطة نحو القرى المحيطة. كما استهدفت القوات المتمركزة في قريتي

رمة حازم والمنصورة منازل المدنيين في قرية عتيل بالرشاشات الثقيلة.

وفي سياق متصل، أثار مقطع مصوّر تداولته منصات التواصل الافتراضي غضباً واسعاً بين السوريين، إذ يوثق قيام قوات الحكومة الانتقالية بقتل أحد متطوعي المستشفى منتصف تموز الماضي، عقب اقتحامها للمشفى.

وتعيش السويداء حالة من التوتر منذ اندلاع اشتباكات دامية في ١٣ تموز بين قوات الحكومة الانتقالية ومسلحين مرتبطين بها من جهة، وقوات محلية درزية من جهة أخرى، أسفرت عن مقتل ١٥١٨ شخصاً، بينهم ٣٤٩ أعدموا ميدانياً، قبل أن تنتهي باتفاق لوقف إطلاق النار في ١٩ تموز برعاية دولية.

ومن جانب آخر، قتل شخصان في ريف درعا على يد مسلحين مجهولين في حادثتين مختلفتين، حيث أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمقتل شخصين في ظروفٍ غامضة على يد مسلحين مجهولين في ريف درعا الشرقي.

في الجريمة الأولى، عُثر على مواطن من أبناء بلدة خربة غزال، مقتولاً بطرفٍ غامضة داخل قرية نامر، أما الجريمة الثانية، فقد قتل شاب من أبناء عشائر قرية القصر برصاص مسلحين مجهولين أثناء مروره على الطريق الواصل بين بلدتي الكرك الشرقي والمسيفرة.

وتتصاعد جرائم القتل والاعتقالات في المدن السورية، نتيجة الفلتان الأمني وانتشار السلاح. ومنذ بداية عام ٢٠٢٥، سُجلت ٢٣٥ جريمة جنائية وجرائم قتل ضد مجهول في مدن سورية متفرقة، راح ضحيتها ٢٦١ شخصاً، منهم ٢٠٥ رجال، و١٥ طفلاً، و٤١ امرأة وفقاً للمرصد.

CPT : تركيا قصفت باشور كردستان 18 مرة خلال شهر

مركز الأخبار - كشفت منظمة (CPT) الأمريكية، عن شن دولة الاحتلال التركي ١٨ هجوماً ضد أراضي جنوب كردستان، خلال شهر تموز المنصرم.

ذكرت منظمة (CPT) الأمريكية أنه بالرغم من مراسم إتلاف الأسلحة مجموعة من قوات الدفاع الشعبي أسلحتهم، في إطار نداء القائد عبد الله أوجلان "السلام والمجتمع الديمقراطي"، إلا أن الهجمات التركية ما تزال مستمرة على مناطق الدفاع المشروع بباشور كردستان. ووفقاً لبيان، فإنه خلال الفترة الممتدة من ١ وحتى ٣١ تموز، "قصفت تركيا أراضي إقليم كردستان ١٨ مرة على الأقل".

وأضاف: "بدأت القوات التركية بعملية برية جديدة في ٢٩ تموز، واستمرت بعملها العسكري الأمر الذي ألحق أضراراً بالحقول الزراعية وقيّد حركة المدنيين".

وبحسب ما ورد في البيان، فإن ١٧ من هذه الهجمات نُفّذت على منطقة آمدية التابعة لمحافظة دهوك، والهجوم الآخر على محافظة السليمانية عبر طائرة مسيّرة.

وأوضحت المنظمة، إن الأهالي في درغل موسى باغ، حاولوا العودة إلى منازلهم في ٢٢ تموز، ولكن جنوداً أتراك منعوهم من ذلك.

ووفقاً للمنظمة، وصل عدد الهجمات التركية على أراضي باشور كردستان منذ بداية عام ٢٠٢٥ وحتى الآن إلى ١٦٩٦ هجمة عسكرية، وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل تسعة مدنيين.

مجلس الأمن يحذر من خطورة المسلحين الأجانب على المنطقة والعالم

مركز الأخبار - أدان مجلس الأمن الدولي أعمال العنف التي تعرضت لها محافظة السويداء كما حذر من خطورة "المسلحين الإرهابيين" الأجانب على الأمن الداخلي في سوريا، والأمن الإقليمي والدولي.

أعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الأخير في أعمال العنف بمحافظة السويداء السورية منذ ١٢ تموز داعياً جميع الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار وضمان حماية المدنيين.

وفي بيانٍ رئاسي صدر بإجماع الأعضاء الخمسة عشر، أدان المجلس بشدة الانتهاكات التي طالت السكان، بما في ذلك عمليات قتل جماعي ونزوح نحو ١٩٢ ألف شخص داخلياً، مؤكداً ضرورة تمكين الأمم المتحدة وشركائها والمنظمات الإنسانية من إيصال المساعدات بشكلٍ كامل وآمن ودون عوائق.

وشدد المجلس على وجوب معاملة جميع الأشخاص معاملة إنسانية، بمن فيهم الجرحى والمحتجزون والمستسلمون، مجدداً دعوته للحكومة السورية الانتقالية إلى توفير الحماية لجميع السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم، وإجراء تحقيقات موثوقة وشفافة وفق المعايير الدولية.

كما أكد ضرورة مساءلة مرتكبي أعمال العنف وتقديمهم للعدالة، مع التشديد على أهمية الشمول والشفافية في

مسارات العدالة والمصالحة لإحلال سلام مستدام.

وأشار البيان إلى التقرير السادس والثلاثين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات بشأن "تنظيمي داعش والقاعدة"، مؤكداً أهمية "مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله". ومحذراً من خطورة "المسلحين الإرهابيين الأجانب المتواجدين في سوريا، على الأمن الإقليمي والدولي".

ودعا مجلس الأمن إلى عملية سياسية جامعة يقودها السوريون استناداً إلى القرار ٢٢٥٤، تضمن حماية الحقوق والتطلعات المشروعة لجميع السوريين، وتمكنهم من تقرير مستقبلهم بشكلٍ سلمي وديمقراطي، كما جدد دعمه لدور الأمم المتحدة ومكتب المبعوث الخاص في دعم الانتقال السياسي وفق المبادئ الأممية.

«الوشم بالنقطة السوداء» تقليد ضارب في عمق التاريخ

يعد وشم النقطة السوداء تقليداً ذا جذور تاريخية عند نساء كردستان منذ آلاف السنين، وهو من الطقوس الرمزية العريقة، التي تُعد جزءًا من الثقافة النسوية الكردية، وقد تحوّلت بمرور الزمن إلى رمز ودلالة ضمنية في حياة النساء، حيث كانت تُرسم على وجوه النساء لأسباب متعددة ذات طابع اجتماعي وروحي وثقافي.

الجذور التاريخية

وشم النقطة السوداء تُعدّ جزءًا من الثقافة النسوية الكردستانية، وتُشير بعض المصادر التاريخية إلى أنّ هذا التقليد الكردي يعود إلى أكثر من عشرة آلاف عام، أي إلى ما قبل نشوء الحضارات المدنية، وقد كان طقسًا مقدسًا، تمارسه النساء لتأكيد انتمائهنّ الثقافي.

في السابق، كان هذا التقليد يُمارَس على نحو أوسع بين النساء الأكبر سنًّا، حيث كانت تُرسم النقاط أو الرموز على أشكال القمر، والشمس، والنجوم، أو رموز أخرى ذات معانٍ ودلالات خاصة.

كيفية وشم النقطة السوداء

طريقة وضع النقطة السوداء تختلف من منطقة إلى أخرى داخل كردستان، عمومًا، كانت تُرسم باستخدام مسحوق أسود مُستخرج من أسفل قدر الطهو، وتُوضع المادة في المكان المحدد على الوجه أو الجسد، ثم تُثبَّت بعملية حرق أو بغرزها بالإبرة، في بعض المناطق تُستخدم الجلود المحروقة أو مسحوق خاص ممزوج بمادة سائلة / الحليب مثلًا/ ثم يُثبَّت في الجلد.

كان يُعتقد أن أكثر النساء جدارة بالحصول على هذه النقطة السوداء الأمهات المرضعات، تحديدًا اللواتي لديهنّ طفلة رضيعة، حيث كانت الأم تضع الأم قليلا من حليبها في إناء معدني صغير وتضعه على النار حتى يغلي، ثم يُخلَط الحليب بمادة سوداء، وتُرسم النقطة بالإبرة تحت الجلد، ما يترك جرحًا بسيطًا سرعان ما يلتئم ليُكوّن رسما داكنا على الجلد.

في بعض الأحيان كانت النساء يقمن بإذابة مادة مطاطية على الموضع المحدد، ثم يُكوى بالإبرة حتى يثبت اللون، ويُرسم بعد ذلك شكل معين؛ شمس، قمر، نجم، سمكة، أفعى، طاووس وغيرها، ومع هذا، كان من الضروري أن تكون المرأة التي تُرسم لها النقطة السوداء خالية من المشاكل الصحية، وغير مصابة بالعقم.

المواضع والأهداف الرمزية للنقطة السوداء

عادةً ما كانت تُرسم النقطة السوداء على مناطق مختلفة من الجسد؛ بين الحاجبين، وعلى الوجنتين، والذقن، واليدين، والأصابع، والذراعين، وتحت العين، وعلى الصدر، والكتف، أو الساق، وكان الهدف منها يتنوع حسب الزمان والمكان؛ للزينة، كرمز لهوية قومية، كطقس ديني، أو لتوثيق مناسبات وأحداث مرّت بها المرأة، كما كانت تُستخدم وسيلة للحماية من «العين الشريرة»، أو رمزاً لقوة المرأة، أو للشفاء من الأمراض، أو رمزًا للخصوبة، والصحة، والنسل، وحتى للحظ الجيد.

الرموز والأسرار الميثولوجية للنقطة السوداء

عبر التاريخ، تحوّل وشم النقطة السوداء إلى رمز مقدّس وأسطوري في ثقافة النساء الكرد، حيث حافظت عليها الأجيال باعتبارها إرثًا ثقافيًا عتيقًا، وكانت النساء المسنّات، وخاصة ممن تجاوزن الستين عامًا، يُظهرن هذه العلامة بكبرياء، وكانت نقطة بلون رمادي باهت تظهر على وجوههنّ، أما اليوم، فقد بدأت نساء الجيل الجديد بإعادة إحياء هذه الرمزية، لا كطقس اجتماعي صارم كما في الماضي، بل كمظهر ثقافي وهوياتي يعبّر عن الانتماء لجذور المرأة الكردية، وأصبحت تُستخدم في الفنون النسوية المعاصرة، وتُعد هذه الرمزية جزءًا من الهوية الكردية المتجددة.

روج نيوز

من الشارع في سراييفو.. جسور من الألوان في مواجهة الانقسامات القومية

رسم فيها على قطار جديد يربط بين كرواتيا وبولندا، مما أدى إلى سجنه.

كان الوضع لا يزال متوتراً إلى حد ما في ذلك الوقت، على ما يروي الرجل الأربعيني، ويضيف: "ظنوا أن الأمر قد يكون سياسيا، لكنه لم يكن كذلك"، ويؤكد أن السياسة لم تكن "مهمة"، بل إن الهدف كان "جعل المدينة ملكا" لناسها.

وقبلهما في كرواتيا، شارك فنان يطلق على نفسه اسم "لونك" في تأسيس "YCP"، إحدى أولى مجموعات الغرافيتي في يوغوسلافيا السابقة، علما أن شباب المدن تأثروا بالفن الجداري النيويوركي منذ سبعينات القرن العشرين.

الرسوم والكتابات الجدارية أضفت الحياة والألوان على سراييفو التي كانت "شديدة الظلمة" بعد الحرب (الفرنسية).

ألوان في مدينة «مظلمة»

وخلال الحرب الطائفية التي مزقت يوغوسلافيا بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، ظهرت في سراييفو أعمال غرافيتي تعبر عن الحصار، ومنها كلمة "TheWall" (الجدار) المنقوشة بأسلوب لا يخلو من الفكاهة على كتلة خرسانية كانت تحمي المدنيين من القناصة، في إشارة إلى عنوان الألبوم الشهير لفرقة "بينك فلويد".

ويقول فرينكي، إن هذا "الأدرينالين" أثار حماسته أثناء مراهقته، كونه "أشبه بحياة مزدوجة، موزعة بين الذهاب إلى المدرسة أو ممارسة أنشطة عادية في النهار، ثم الخروج للرسم في الليل".

ويروي الفنان في صالة "مانيفستو" الفنية، حيث أقيم معرض لأعماله في أيار: "في البداية، كان الهدف مجرد تمضية وقت ممتع مع الأصدقاء، ثم أصبح أكثر جدية... إذ بات نوعا من العلاج النفسي"، إلى جانب الرغبة في "تأسيس شيء كبير في البوسنة بعد الحرب".

أضفت الرسوم والكتابات الجدارية الحياة والألوان على سراييفو التي كانت "شديدة الظلمة" بعد الحرب، بمبانيها المدمرة أو تلك التي نخر الرصاص واجهاتها.

ويشير فرينكي إلى أن صلات نشأت بينه وبين فناني الغرافيتي من زغرب وبلغراد، ويذكر الفنان، وهو أيضا مغني راب، أن "سياسات الفصل العنصري والسياسة القومية كانت قوية جدا بعد الحرب، وحطم الغرافيتي والهيب هوب كل تلك الجدران، وبنى جسورا جديدة بين هذه الأجيال".

مشهد "الفن الجداري" يكتسب زخما متزايدا، مع إقامة كثير من المهرجانات الدولية، منها مهرجان "فاسادا" في سراييفو (الفرنسية).

لعبة

يقول الفنان بنيامين تشينغيتش إن القيام "بأمور استكشافية على طريقة أفلام إنديانا جونز، وكتابة اسمي في مكان ما، وإضفاء لمسة شخصية على بيئتي كان بمثابة لعبة مذهلة".

ويقر بأن فن الغرافيتي لا يزال "مجالا ضيقا جدا"، لكن مشهد "الفن الجداري" يكتسب زخما متزايدا، مع إقامة كثير من المهرجانات الدولية، منها مهرجان "فاسادا" في سراييفو، حيث "ثقافة الغرافيتي بحد ذاتها تتيح خيار رفض الانحصار في سردية قومية أو هوية مفروضة... إنها طريقة للمقاومة".

وكالات

الحكومة الانتقالية بين السياسة المتطرفة والتدخلات الإقليمية

حمزة حرب

حين انهار النظام السوريّ وفرّ رئيسه بشار الأسد تنفّس السوريون الصعداء، وظنّ كثيرون أنّ مرحلةً جديدةً من الحرية قد بدأت. لكنّ ذلك الأمل لم يدم طويلاً إذ سرعان ما بدأت خيوط خارجيّة تتشابك داخل البلاد تتقاطع تارةً وتتقاسم النفوذ تارةً أخرى إلى جانب خيوط داخليّة تنفذ أجنداتٍ خارجيّة يصعب السيطرة عليها فجلّ ما تملكه هو الولاء للمشغلين ليس إلا.

فبعد سقوط النظام السوريّ سارعت أطراف إقليميّة ودوليّة عديدة لملء الفراغ السياسيّ والعسكريّ وعلى رأسها كلا الطرفين التركيّ والإسرائيليّ. لكن إسرائيل كانت من أكثرها دهاءً ونفوذاً، إذ لم تدخل كراعٍ سياسيّ مباشر بل عملت على تفكيك الداخل وفرضت معادلة جديدة أكثر صرامةً من تلك التي فُرضت إبان النظام السابق.

الشرع وهيمنة الاحتلال التركيّ

سقط النظام بعد أن سقطت ورقة التوت عنه. والوجه الجديد لسوريا هذه المرة هو أحمد الشرع الذي تصدّر المشهد في سوريا ما بعد النظام. ويُقدم كواجهةٍ مدنيّةٍ ذات تاريخ متطرف. بينما يخفي خلفه خطوطاً معقّدة من الارتباطات والمصالح مع أطرافٍ خارجيّة على رأسها تركيا وإسرائيل التي حاول أن يخلق توازناً فيما بينها طيلة الأشهر المنصرمة.

فتركيا هيمنت على القرار السوريّ بعد إسقاط النظام ويمكن فهمها من خلال عدة مسارات متشابكة تقوم على أدوات سياسيّة وعسكريّة واقتصاديّة وتوظف فيها قوى محليّة تابعة لها مكنها من التغلغل في مفاصل القرار السياديّ السوريّ. عبر أدوات متعددة تبدأ بالجالس المحليّة ولا تنتهي بالتشكيلات العسكريّة التابعة لأنقرة.

وفي الوقت الذي كان السوريون مغيّبين تحت تأثير نشوة « النصر» الذي سوّقه رئيس المرحلة الانتقاليّة وحاشيته كان فنادق الفورسيزون والشيراتون في دمشق تجهّز كمقراتٍ للاستخبارات التركيّة والإسرائيليّة والاجتماعات خلف الأبواب الموصدة لرسم الخطوات التي يتوجب على الشرع السير بها.

لم تكن تركيا وإسرائيل غائبتين عن المشهد السوريّ في سنوات الحرب لكنهما بعد إسقاط النظام حاولتا لعب دورٍ بارز عبر التحكم بالقرار السوريّ في مناطق واسعة من البلاد وكانت البداية بذراعٍ «أمنهما القوميّ». إلى أن وصل الحال بهما إلى هيمنة فعليّة على الجغرافيا والقرار.

فحكومةُ اللون الواحد والشخص الواحد والرأي الواحد لها تاريخٌ طويلٌ مع الاحتلال التركيّ تاريخ التبعيّة والولاء. ففي المناطق المحتلة حين تشكّلت المجالس المحليّة فيها هلّل البعض لتجربة الحكم المحليّ. لكن ما إن بدأت تلك المجالس عملها. حتى اتضح أنّها امتداد للولايات التركيّة. تتلقى أوامرها من الولاة الأتراك في هاتاي وغازي عنتاب. ويتم تداول بالليرة التركيّة. وترفع صور أردوغان والعلم التركيّ كانت الهيمنة الإدارية أول اختبار حقيقيّ لتركيا في الهيمنة على سوريا ما بعد النظام بالاستناد إلى هذه الأدوات التي باتت تتبوأ مناصب عليا وحساسة في الحكومة الانتقاليّة اليوم.

تحكمت دولة الاحتلال التركيّ بالقرار السوريّ عبر الاقتصاد. فالمناطق المحتلة الخاضعة لنفوذها باتت مرتبطة كليّاً بالاقتصاد التركيّ. وفي المعاملات اليوميّة تستخدم الليرة التركيّة بدلاً من السوريّة. والسلع التركيّة تملأ الأسواق. والمعابر الحدوديّة - وخاصةً «باب الهوى» و«باب السلامة» - تحولت إلى شرايين يتحكم فيها الجانب التركيّ بالكامل.

إلى جانب الاقتصاد عمد الاحتلال على تجميع مرتزقته تحت مسمّى «الجيش الوطنيّ» والذي ضمّ مجموعات متفرقة وموالية بالكامل لأنقرة هؤلاء لم يحملوا السلاح ضد النظام أو داعش فقط. بل كانوا ينفذون مشاريع الاحتلال التركيّ داخل سوريا وخارجها كما حدث في ليبيا وأذربيجان. وكبح أيّ مشروع لا يمر عبر القنوات التركيّة.

هذا الولاء الأعمى كرّسته أنقرة مؤخراً عندما ظن السوريون أنّهم سيكتبون دستورهم ويختارون حكومتهم وسيتحدثون بحريةٍ ويتمتعون بالديمقراطيّة سارعت تركيا لتملي على أتباعها بعد أن أعلنوا دمجهم مع «هيئة تحرير الشام» ليشكّلوا مرحلة الحكم الانتقاليّة. وباتت تفرض عليهم ما يجب قوله وما يجب السكوت عنه. ولم تعد القرارات تُتخذ بناءً على المصلحة السوريّة بل بناءً على مصلحة تركيا الإقليميّة.

إسرائيل وتضييق الخناق

على الجانب الآخر تحاول أطرافٌ إقليميّة ودوليّة إبراز الشرع على أنّه سياسيٌ مدنيٌ خلع الزي المتطرف وارتدى الزي الدبلوماسيّ الذي على ما يبدو يتم اختباره له بعنايةٍ فائقةٍ بحسب مراقبين. ويسوّق لنفسه على أنّه صاحب خطاب «توافقيّ» وهو ما جعل الغرب يرحّب به كـ«نموذج معتدل» لكن وفق معايير وشروط. بأن يحقق التوافق بين كل أطياف الشعب السوريّ. وهذا ما لم يحصل إلى الآن بحسب المعطيات السياسيّة والميدانيّة.

بينما تؤكد العديد من المعطيات أنّ خلف هذا القناع كان الشرع يتحرك ضمن هوامشٍ واضحة مرسومة من الخارج وتحديداً من غرف القرار الإسرائيليّة فلم يكن سراً أنّ أحمد الشرع وصل إلى منصبه بتزكيةٍ من عواصم لها مصالح أمنيّة مع إسرائيل وعلى رأسها بعض عواصم الدول العربيّة كقطر والسعودية.

تقارير عديدة أشارت إلى لقاءات غير معلنة جمعت بين حكومته وشخصيات إسرائيليّة في أوروبا تحت غطاء «منتديات السلام». حيث تم رسم حدود الدور الذي سيلعبه الشرع مستقبلاً إلا أنّ الشرع وإسرائيل يتفقان على البراغماتيّة العالية في العلاقة فيما بينهما. لكنهما يخشيان الشخصيات الراديكاليّة التي تقود مجموعات مرتزقة لها وزنها وكانت تدور في فلك «هيئة تحرير الشام» أو خارج إطارها وتهدد الأمن القوميّ الإسرائيليّ. وهو ما تتحكم به تركيا للضغط على إسرائيل كنوع من أدوات مد النفوذ في

المنطقة واتساع رقعة السيطرة على الأرض.

فالشرع لا يمانع في إقامة ترتيباتٍ أمنيّة تضمن لإسرائيل هدوء الجولان. ولا يُبدي اعتراضاً على إبعاد كلّ الأصوات الفلسطينية التي تطلق على نفسها اسم المقاومة من الجغرافيا السوريّة. بل يراها عبئاً على كاهله وتعرقل مساعي تثبيت سلطته. كما أنّه لا يضع شروطاً حاسمة في ملف التطبيع. بل يستخدم لغةً فضفاضةً مثل إعادة بناء الثقة والتفكير بعقلانيّة. لكن في المقابل لا يستطيع خطو خطوات حاسمة وحقيقيّة تقرّبه من إسرائيل دفعة واحدة. لأنّه سيواجه ضغطاً داخليّاً راديكاليّاً تدعمه تركيا.

لذا حافظت إسرائيل على نفوذها السياسيّ الناعم عبر شخصيات داخل حكومة الشرع بعضها يرتبط مباشرة بمراكز دراسات أو مؤسسات غربيّة ذات صلة بإسرائيل وأكثر من ذلك. باتت بعض مراكز القرار في سوريا الجديدة تتحاشى الحديث عن الجولان أو تعمد إلى طرحه كملفٍ مؤجل ضمن «مرحلة لاحقة» من التفاوض. وما أحداث السويداء وتدخل إسرائيل بهذه الطريقة إلا بدافعٍ من خشيتها تغلغل المجموعات المتطرفة التي لا يهيمن عليها الشرع أصلاً ولم يتمكن من إعادة تلوينها كما حدث مع دائرته المقرّبة ووصولها إلى الجنوب السوريّ وبالتالي تهديد تل أبيب بشكلٍ مباشر.

ورغم أنّ أحمد الشرع لا يملك الجرأة لإعلان التطبيع. لكنه لا يقر بمنعه أيضاً إعلاميّاً. فيقابل هذا الواقع بصمتٍ أو بتبرير منمقٍ. وهو ما يُعد تطبيعاً أمنيّاً كاملاً لكن الرهان على الزمن وعلى تعب السوريين من الحروب لتقديم خطاب مفاده دعونا نركز على الداخل. ولنؤجل الملفات الخلافيّة.

وإزاء وصايةٍ تركيّة. تقف إسرائيل كقوة لا تُرى مباشرةً لكنها خلف كواليس الأحداث وفقاً للنتائج الملموسة لنفوذها في كلّ شيء ووسط هذا كله. يقف أحمد الشرع عاجزاً أمام محبسين داخليّ وخارجيّ بينما تتآكل السيادة السوريّة ويُعاد رسم دور دمشق في الإقليم لا كعاصمة ذات سيادة بل كعاصمة منزوعة المخالب.

خيارات محدودة

من المعلوم اليوم وبناءً على المعطيات أنّ القرار السوريّ يُكتب في غرف متعددة لكن واحدة من تلك الغرف موجودة بلا شك في تل أبيب. والأخرى في أنقرة. وهذا ما تظهر ملامحه في كلّ قرارٍ يُتخذ وفي كلّ خطاب يُلقى. وفي كلّ صمتٍ عن عما تقوم به هذه الأطراف على الأراضي السوريّة. بينما يبقى الشرع أمام خيارٍ وحيد وسط هذه الضغوط وهو خيار التوافق الداخليّ لسدّ الطريق أمام أيّ هيمنة خارجيّة تُفرض عليه وعلى حكومته الانتقاليّة ذات اللون الواحد.

فوسط كل هذا التشظّي والانقسام وخرائط نفوذ تمزّق الجغرافيا السوريّة يبقى اتفاق العاشر من آذار كخيارٍ واسع في ظل اختياراتٍ ضيقة لما يحمله في طياته من توافقٍ سوريّ ــ سوريّ قد يعبد الطريق أمام انتقالٍ حقيقيّ من حقبة بطيْش واستبداد إلى حقبة الحرية والديمقراطيّة المرتكزة على التعددية والديمقراطيّة والتوافق. فما حصل في العاشر من آذار لا يمكن اعتباره مجرد توقيع بروتوكول بل ولادة أمل سياسيّ حقيقيّ ومنعطف قد يكون الأهم في مسار سوريا بعد سقوط النظام بعيداً عن الولاءات الخارجيّة والاملاءات الإقليميّة وإعادة النظر بما يحتاجه السوريون وكيف يمكن تغيير واقعهم من خلال التكاتف والتعاون ومدّ جسور الثقة فيما بينهم. فالحكومة الانتقاليّة بقيادة الشرع بدأت تدركُ أنّها فشلت في تقديم نموذج جامع وباتت مهددة بالانهيار من الداخل بفعل الانقسامات والارتهان لتركيا تارةً وطوراً لإسرائيل وبعض دول المنطقة. بالتوازي مع ضغطٍ غربي بضرورة تقديم نموذج معتدلٍ.

وكل هذه الضغوط تقلل الخيارات أمام الشرع. سيما وأنّ الشعب السوريّ بعدما عاش نشوة سقوط نظام الأسد بات صوته عالياً وبات يطالب بضرورة إنهاء الانقسام وإغلاق الباب أمام الارتهان للمشاريع الخارجيّة التي عطّلت أيّ عملية توافقٍ داخليّ على مدار سنوات. في المقابل أسهم قسد لدى السوريين باتت تتصاعد بعد أن طالتها آلة التحريض والتجييش ضدها إلا أنّها أثبتت وطنيّتها وبرهنت صوابيّة رؤيتها لحلّ القضيةِ السوريّة وفق ركائزَ راسخةٍ وجُاربَ نافذةٍ استناداً إلى العيش المشترك وأخوّة الشعوب.

بقبول قسد الشراكة مع الحكومة الانتقاليّة ستفتح الباب أمام الحوار مع باقي القوى وستسدُّ الثغراتِ التي خلّفتها تلك القوى التي ارتهنت للخارج وحوّلت منذ سنوات إلى أدواتٍ لتمرير أجندتها داخل سوريا فاقدةً البوصلةَ أمام أيّ حلٍ سوري في الوقت الذي أثبتت فيه الإدارة الذاتيّة وعبر دعواتها المتكررة للحوار السوريّ ــ السوريّ صوابيّة رؤيتها على الساحة الوطنيّة.

فاليوم وبحسب متابعين على الشرع وحكومته الراضخين لتأثير الضغط الداخليّ من المجموعات المتطرفة والمجموعات المرتزقة الأخرى التابعة للاحتلال التركيّ. والإملاءات الخارجيّة من أنقرة وتل أبيب. الأمر الذي يستوجب عليهم الخروج من عنق الزجاجة من خلال إنهاء مرحلة الإنكار والانفصام عن الواقع وقبول الواقعيّة السياسيّة.

والأهم من ذلك يؤكد خبراء السياسة أنّ اتفاق العاشر من آذار قد يكون فرصةً أخيرة لحكومة الشرع كي تثبت شرعيتها لا من خلال دعم خارجيّ. بل من خلال قبولٍ داخليّ وشراكة وطنيّة لن يحلّ كلّ المشكلاتِ العالقة. لكنه بالتأكيد سيكون مرتكزاً لحلٍّ معظمها ونموذجاً لحلٍّ ما تبقى من ملفات في بلد أنهكته التدخلاتُ الخارجيّة والانقسامات الداخليّة.

الإدارة الذاتية نواة حلٍ وطوق نجاة لسوريا

سقط النظام السوريّ السابق الذي جثم على صدور السوريين لعقودٍ. حرمهم أدنى مقومات الحرية والعدالة والكرامة. والتي لطالما نشدوها وسعوا إليها. ويفترض أنّ تكون أولى أولويات السوريين توحيد الجهودِ وحشد الإمكانات لبناء سوريا الحرية والعدالة. ولكنّ المفارقة أنّ الحكومة السورية الانتقالية تعيد مفردات النظام. وتمارس سياسة إقصائيّة. تزيد الشرخ بين السوريين وتعرقل فرص الحلّ السياسيّ الشامل. وإن كان سقوط النظام قد كسر عزلة سوريا. فمن المهم ألا يتحول الانفتاح إلى بوابة للتدخل الخارجيّ في الشأن السوريّ.

حمزة حرب

لكن اللافت أنّ من اعتلى سدة الحكم في البلاد في المرحلة الانتقاليّة يرفض أيّ نموذج بديل عن السلطة المركزيّة. التي كانت سبب الأزمة التي مرت بها البلاد. وهذا ما يثير شكوكاً لدى قطاعات من السوريّين حول حقيقة الدور الذي تلعبه الحكومة الانتقاليّة. التي كانت بالأمس القريب معارضة لنظام الحكم السلطويّ والمركزيّ والإقصائيّ. واليوم تستخدم الأدوات نفسها. وتلجأ للممارسات نفسها التي كان يقوم بها النظام السابق بالأمس القريب من إقصاءٍ وتهميشٍ وإنكارٍ وجوديّ.

الإدارة الذاتيّة أساس الاستقرار

في بلدٍ أنهكته الحروب والولاءات الخارجيّة. والتجاذبات السياسيّة. برز في شمال وشرق سوريا نموذج إدارة وحوكمة مختلفٌ يتمثّل بـ«الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة». والتي أثبتت في وقت قصير نسبياً أنّها يمكن أن تكون بديلاً واقعيّاً وممكناً. ويرى فيها تهديداً لمستقبله وبقائه. لكن بعد سقوطه باتت الحكومة الانتقاليّة. تمارس الأدوات ذاتها التي مارسها النظام السابق. من تشهيرٍ وهجوم عليها. لكن كل ذلك لم يزد الإدارة الذاتيّة إلا تماسكاً وتطوراً.

الاحتلال التركيّ والعداء المطلق

منذ تأسيس الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا. اختارت دولة الاحتلال التركيّ العداء المطلق لهذا المشروع. وبكل الوسائل والسبل المتاحة عسكريّاً. أمنيّاً. إعلاميّاً. وسياسيّاً. وذلك مرده لسبب رئيسيّ بحسب خبراء في السياسة التركيّة. وهو أنّ هذا النموذج الديمقراطيّ التعدديّ القائم على المساواة بين الشعوب. يُشكّل نقيضاً كاملاً لما تسعى إليه أنقرة من هيمنة إقليميّة. وإعادة إنتاج نفوذ عثمانيّ جديد على حساب شعوب المنطقة.

زعمت دولة الاحتلال التركيّ مراراً وتكراراً محاربة «الإرهاب». وهي تقصف المناطق الآمنة في مدن قامشلو. وكوباني. وتل تمر. والدرباسية. وغيرها. وتستهدف الأسماء البارزة في الإدارة الذاتيّة. بطائرات مسيّرة. وهذه الهجمات لم تستهدف يوماً «إرهابيين». بل استهدفت بنية مشروع يحاول بناء سوريا جديدة. سوريا بدون استبداد. لا طائفية ولا تبعية لأحد.

فالعداء التركيّ للإدارة الذاتيّة. لا ينبع من خلافات سياسيّة أو حدوديّة. بل من خوف فكريّ فالمشروع الديمقراطيّ القائم على فكر الأمة الديمقراطيّة. والعدالة الاجتماعيّة. يتعارض مع المشروع التركيّ القائم على القوميّة. والإقصاء. والمركزيّة. والأخطر لدولة الاحتلال. أنّ هذا النموذج بدأ يتردد صداه داخل تركيا. بين الكرد والعلويين. ممن يحلمون بمستقبل يشبه هذا النموذج. أكثر ما يشبه دولة المجتمع التي يعيشونها في الداخل التركيّ.

وهذا ما يفسر سعي النظام التركيّ الحثيث على تفضيل وجود مرتزقة «داعش». والمجموعات المرتزقة على حدوده يدعمها ويدربها بهدف محاربة الإدارة الذاتيّة. ومشروعها الديمقراطيّ. وهو ما وثقه العالم أجمع حين شنّ الاحتلال هجماتها على مناطق مثل عفرين. وكري سبي. حيث تم تهجير مئات الآلاف من السكان الأصليين. ونفذ تغيير ديمغرافيّ منظم. وفرض اللغة والعملة التركيّة. وكأنّ تركيا لم تعد تكتفي بالتدخل. بل تسعى لخلع تلك المناطق بصمت.

دولة الاحتلال. ضحّت أمواله وطائفة لتمويل الأبواق الإعلامية المأجورة. مهمتها التشهير وتسويق صورة مشوّهة للإدارة الذاتيّة. و«قسد». وكأنّها تضم أفراداً من خارج سوريا. وهي تضم أبناء وبنات الكرد والعرب والسريان والأرمن. ليس وهماً. بل أصبح واقعاً. وإن العيش المشترك سيولد الدفاع المشترك. والحماية المشتركة. والأمن المشترك. وهو أقوى وأكثر كفاءة من الإقصاء والتهميش المعاش في تركيا ودول المنطقة.

داعش أداة تركيّة

اختارت مرتزقة «داعش». شمال وشرق سوريا. أن يكون ساحة لصراعاتها المركزيّة في مشروعها المتطرف. لا لشيء إلا لأنّ هذه الرقعة الجغرافيّة هي حلقة ربطٍ حيوية بين سوريا والعراق. إلى جانب أنّها تزخر بالتعدديّة القوميّة والدينية. وهذا ما لا تؤمن به مرتزقة داعش التي ترى في هذه القيم خطراً وجودياً على أيديولوجيا التكفير لديها.

فخلال سنوات الحرب كانت الإدارة الذاتيّة. وقوات سوريا الديمقراطيّة. رأس الحربة في هزيمة داعش. ليس فقط عسكريّاً. بل وفكريّاً ومجتمعيّاً. من معركة كوباني وفكريّاً ومجتمعيّاً. من خلال خلق الفوضى. وترويع المجتمعات المستقرة. وإعادة إحياء أجواء الرعب.

الهجمات التي يشنها داعش تتزامن دوماً مع ظروف سياسيّة ضاغطة على الإدارة الذاتيّة. خصوصاً تلك الصادرة عن دولة الاحتلال التركيّ. الذي كان ولا يزال داعماً قوياً لداعش وسط غموض في الموقف الدوليّ. تجاه مستقبل المنطقة. ومصير داعش. وهذا مؤشر على تقاطع مصالح بين أطراف ترى في مشروع الإدارة الذاتيّة. تهديداً لمصالحها التوسعيّة أو السلطويّة.

ورغم أن الفاصلي والداني يعلم يقيناً. أنّ المجموعات المتطرفة. بدأت تتنفس الصعداء بعد سقوط النظام. حيث باتت تصول وتجول على امتداد الجغرافية السوريّة. فازدادت هجماتها في كل مكان من سوريا. مستغلة الأوضاع الغير مستقرة في سوريا. في ظل تخبط الحكومة الانتقالية. بحماية السوريين. وهي ساهمت بشكل كبير في مجازر الساحل والسويداء. على اعتبار أن من واجبها الحماية وليس المشاركة في جرائم القتل والترويع.

تناغم لضرب المشروع الديمقراطي

رغم أن الإدارة الذاتيّة انتهجت خطاً ثالثاً. إبان حكم نظام بشار الأسد. فلم تصطف إلى جانبه. ولا إلى جانب من أسموا أنفسهم حينها بالمعارضة. واليوم باتوا سلطة في دمشق. بل بقيت الإدارة الذاتيّة. تؤكد على أن الثورة هي ثورة فكريّة. وأنّ البدائل يجب أن تكون بالآليات والأدوات. لا بالأشخاص والأسماء. وعلى هذا الأساس سارت طيلة السنوات المنصرمة بخطى ثابتة.

لكن وبعد السقوط المدوي لنظام البعث السابق. واعتلاء هيئة تحرير الشام للسلطة. واجهت الإدارة الذاتيّة الذهنية ذاتها. التي يفترض أنّها سقطت بسقوط النظام السابق. لكن هذا ما لم يحصل. إذ وجدت نفسها أمام تحدياتٍ أخرى. زادت من مسؤولياتها. في كل المجالات.

فالحرب التي تشنها الحكومة الانتقاليّة اليوم. على الإدارة الذاتيّة. ليست فقط سياسيّة. بل إعلاميّة. واقتصاديّة. وأمنية. ففي المناطق التي تخضع لسيطرة المجموعات المرتبطة بها. يُحرّض ضد الإدارة. وبوجه لها سيل من الاتهامات جزافاً. بينما على أرض الواقع. تخطى هذه الإدارة باعتراف مجتمعيّ واسع. وتقدم نموذجاً متقدماً في تمكين المرأة. وحماية الشعوب. وبناء مؤسسات مدنية ديمقراطيّة. تدعو الى وحدة سوريا وتماسكها.

كما أنّ الإدارة الذاتيّة. وقوات سوريا الديمقراطيّة. وبعد أن حطما أحلام مرتزقة داعش. في إقامة دولته المزعومة. وجدت الإدارة نفسها أمام حكومة انتقاليّة. تريد أيضاً كسر إرادة المشروع الديمقراطيّ. والبناء على سلطة مركزيّة. بلون وطابع واحد. كما الحال لدى النظام السابق. والاحتلال التركيّ يواصل السعي بكل ما لديه من قوة إلى إفشال هذا المشروع ووأده. لكن الإدارة متماسكة في وجه كلّ هذه العواصف. التي تحيط بها وتحاول ضرب مشروعها الديمقراطيّ.

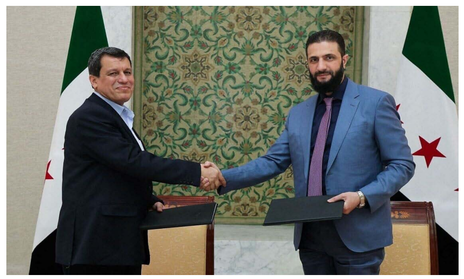

ومن هنا فإن ما تحتاجه سوريا اليوم. بحسب مراقبين. هو بناء الثقة والاعتراف بالتعدديّة السياسيّة والإداريّة. وفتح أبواب الحوار الوطنيّ بين جميع الأطراف. التي لم تتلطخ أيديها بدماء السوريّين. لأن الحلول لا يتم فرضها من المركز. بل تُبنى من القواعد الشعبيّة كما أثبتت تجربة الإدارة الذاتيّة. التي سعت لتكون نواة حل شاملٍ. وطوق نجاةٍ لسوريا. يحقق تطلعات السوريّين في إطارٍ وطنيّ جامع.

العقلية الروسية

مصطفى عبد الوهاب العيسى

نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في إيصال الصورة التي ترغب في ترسيخها عن العقلية الأمريكية من خلال قوتها الإعلامية ونفوذ هوليوود. وذلك لتحقيق أهداف ومصالح متعددة أبرزها تسهيل التعاملات المستقبلية مع دول وشعوب المنطقة. وقد أسهم ذلك في ترسيخ صور نمطية غير دقيقة عن العقلية الأمريكية التي لا أراها عقلية ثابتة ومستقرة بالقدر ذاته الذي تتسم به العقلية الروسية التي بات من الضروري الحديث عنها. وذلك نظراً لغيابها شبه التام عن أذهان مجتمعات الشرق الأوسط - ضعف التثقيف حولها- وغياب بروبوغندا روسية مماثلة لنظيرتها الأمريكية للتعريف بها وتسليط الضوء عليها. وتبرز الحاجة اليوم على مستوى الحكومات والمجتمعات في الشرق الأوسط إلى فهم أعمق ودراسات أكثر حول العقلية الروسية. وخصوصاً بعد أن توقفت مثل هذه الجهود نتيجة تقديرات سياسية خاطئة مفادها أن روسيا انسحبت من المنطقة بسقوط النظام السوري السابق. وأنها لم تعد لاعباً حاضراً ومستمراً في التنافس على ملفات المنطقة.

أصبحت الغاية الأساسية لمعظم الأنظمة السياسية اليوم هي تعميق التواصل مع مختلف الأطراف. ولم يعد أمام أنظمة الشرق الأوسط على وجه الخصوص خيار سوى اغتنام الفرص المتاحة والمشاركة - ولو شكلياً - في هذه المحاور متعددة الأقطاب والاستفادة منها. فقد باتت قوى المنطقة تدرك أنه من المستحيل أن تظل المنطقة خاضعة لهيمنة أمريكية أو روسية منفردة. وأن البقاء ضمن فلك ثقافة واحدة منهما لم يعد ممكناً في ظل التحولات الدولية المتسارعة. ولهذا يسعى الجميع إلى بناء مقاربات متوازنة مع الحليف أو مع منافسيه من القوى الدولية الأخرى.

في هذا السياق يُصبح التركيز على دراسة الذهنية الروسية أولوية. لما لذلك من أهمية في تحقيق تواصل أكثر فاعلية مع روسيا في المستقبل. وخاصةً أن عقليات أخرى نحتاج التركيز عليها كالعقلية الصينية على سبيل المثال تبدو أكثر تعقيداً وصعوبة في الفهم والتعامل.

تُعد روسيا - كما يُفهم من دستورها وتطبيقاته - دولة فيدرالية. علمانية. ديمقراطية. ذات نظام جمهوري شبه رئاسي. تقوم على فصل السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية. ويتولى رئيس الدولة منصب القائد العام للجيش والقوات المسلحة. ويتمتع بصلاحيات واسعة منها حل الحكومة ومجلس الدوما. وتحديد توجهات السياسة الداخلية والخارجية للدولة. بالإضافة إلى ترشيح رئيس الحكومة وحكام الأقاليم والجمهوريات.

غير أن فهم العقلية الروسية يتطلب التعمق في دراسة الشعب والدولة معاً لفهم الشخصية الروسية. واستيعاب تناقضاتها التي شكّلت لغزاً محيّراً لكثير من المفكرين الذين سعوا جاهدين للغوص في أعماق النفس الروسية دون التوصل إلى سيكولوجية واضحة أو هوية مستقلة متماسكة للإنسان الروسي.

مع ذلك يمكن القول - إلى حدٍّ ما - إن هذه العقلية تتسم بالوسطية. إذ تجمع - رغم ميلها للشرق - بين عناصر من الشرق والغرب.

تأثرت العقلية الروسية تأثراً عميقاً باعتناق المسيحية وانتشارها. واستندت في جوانب عديدة منها إلى الحضارة الأوروبية (الفرنسية خاصةً). وقد تبنت روسيا النمط الغربي بوضوح خلال عهد القياصرة. وبخاصةٍ في عهد بطرس. وسعت إلى تحديث مؤسساتها وفق النموذج الأوروبي.

غير أن هذا التوجه الغربي لم يلغ التأثير الشرقي الراسخ الذي تجلّى بوضوح في نمط الإدارة والسيطرة. وهو ما يُعزى ربما بشكلٍ كبير إلى الغزو المغولي الذي ترك بصمة قاسية في الوعي الروسي وانعكاساته على السلطة وأساليب الحكم والإدارة.

لاحقاً. أسهمت مجموعة من الأحداث الكبرى في تشكيل العقلية الروسية الحديثة. ومن بينها الحرب العالمية الأولى. والثورة البلشفية. والحرب العالمية الثانية. وأخيراً الحرب الباردة. وقد تركت هذه المحطات التاريخية أثراً بالغاً في تكوين الشخصية السياسية الروسية كما نعرفها اليوم.

كل ذلك أدى إلى نشوء حالة أشبه بالانفصام في الهوية الروسية - أن صح التعبير- حيث الحنين إلى روسيا القيصرية من جهة. وإلى الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى. وربما يفسّر هذا التناقض الظاهر في بعض التصرفات السياسية الروسية أحياناً. وتبدّل التحالفات أو غموضها في أحيانٍ أخرى.

وبما أنه يتعذر الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بالعقلية الروسية في مقال واحد. فإننا سنركّز على جانبين أساسيين -العقلية النفسية والعقلية السياسية - يُعدّان من أهم الأدوات لفهم هذه العقلية. لما لهما من دور محوري في تفسير السلوك الروسي. وفهم ماهية روسيا بشكلٍ عام.

فيما يتعلق بالعقلية النفسية. ونظراً لما يتسم به هذا المفهوم الفضفاض من تشعب واتساع. لا بدَّ من الإلمام الجيد بكل ما تحمله الثقافة والقومية الروسية من معانٍ ودلالات. ويقتضي ذلك فهم العناصر الأساسية التي تُشكل هذه العقلية تتسم بالوسطية. إذ تجمع - رغم ميلها للشرق - بين عناصر من الشرق والغرب.

تأثرت العقلية الروسية تأثراً عميقاً باعتناق المسيحية وانتشارها. واستندت في جوانب عديدة منها إلى الحضارة الأوروبية (الفرنسية خاصةً). وقد تبنت روسيا النمط الغربي بوضوح خلال عهد القياصرة. وبخاصةٍ في عهد بطرس. وسعت إلى تحديث مؤسساتها وفق النموذج الأوروبي.

غير أن هذا التوجه الغربي لم يلغ التأثير الشرقي الراسخ الذي تجلّى بوضوح في نمط الإدارة والسيطرة. وهو ما يُعزى ربما بشكلٍ كبير إلى الغزو المغولي الذي ترك بصمة قاسية في الوعي الروسي وانعكاساته على السلطة وأساليب الحكم والإدارة.

لاحقاً. أسهمت مجموعة من الأحداث الكبرى في تشكيل العقلية الروسية الحديثة. ومن بينها الحرب العالمية الأولى. والثورة البلشفية. والحرب العالمية الثانية. وأخيراً الحرب الباردة. وقد تركت هذه المحطات التاريخية أثراً بالغاً في تكوين الشخصية السياسية الروسية كما نعرفها اليوم.

كل ذلك أدى إلى نشوء حالة أشبه بالانفصام في الهوية الروسية - أن صح التعبير- حيث الحنين إلى روسيا القيصرية من جهة. وإلى الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى. وربما يفسّر هذا التناقض الظاهر في بعض التصرفات السياسية الروسية أحياناً. وتبدّل التحالفات أو غموضها في أحيانٍ أخرى.

وبما أنه يتعذر الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بالعقلية الروسية في مقال واحد. فإننا سنركّز على جانبين أساسيين -العقلية النفسية والعقلية السياسية - يُعدّان من أهم الأدوات لفهم هذه العقلية. لما لهما من دور محوري في تفسير السلوك الروسي. وفهم ماهية روسيا بشكلٍ عام.

فيما يتعلق بالعقلية النفسية. ونظراً لما يتسم به هذا المفهوم الفضفاض من تشعب واتساع. لا بدَّ من الإلمام الجيد بكل ما تحمله الثقافة والقومية الروسية من معانٍ ودلالات. ويقتضي ذلك فهم العناصر الأساسية التي تُشكل هذه العقلية مثل التقاليد والبيئة والطبيعة. والأهم من ذلك اللاوعي الجمعي الروسي وطريقة التفكير الخاصة بالفرد الروسي.

ولا بُدَّ عند التعامل مع الروس بشكلٍ عام من التدرب على التمييز بين الشخصية الروسية ونظيرتها الغربية. إذ يقع كثيرمن أبناء المجتمعات الشرقية -علاقات ولقاءات المسؤولين السياسية والدبلوماسية - في خطأ كبير حين يعاملون الروسي وكأنه غربي أو أجنبي. فيُظهرون طابعاً غريباً في سلوكهم وعقليتهم بدافع التقرب والتودد. وهو ما قد يؤدي إلى نتائج عكسية

تتسم العقلية الروسية النفسية بطابع جماعي لا فردي. وهو ما يميزها بوضوح عن العقلية الغربية. وينعكس هذا الاختلاف في التصورات والمفاهيم المتعلقة بالحريات والحقوق والديمقراطية. فعلى سبيل المثال يُلاحظ تمسُّك الروس بتقاليد العائلة بصورةٍ أكبر مقارنة بالمجتمعات الغربية. حيث تغلب على العقلية الغربية سمات الانضباط والدقة والمنهجية حتى في ما يتعلق بالعلاقات الشخصية والعائلية. وتكون في الغالب ذات طابع عملي. أما في المجتمع الروسي فنجد الأعباء الاجتماعية والوظيفية ممثلاً تقع على عاتق الرجل بدرجةٍ كبيرة على نحوٍ يُشبه المجتمعات الشرقية عموماً.

أما فيما يتعلق بالعقلية السياسية. فهي أقل تعقيداً من نظيرتها النفسية. وذلك بعد أن تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سياق سعيه لإحياء قيصرية حديثة من بلورة هوية سياسية جديدة لروسيا- مجازاً يُطلق عليها البعض اسم «البوتينية»- باعتبارها مشروعاً يجمع بين الإرث القيصري والإرث السوفييتي.

وفي خضم التخبط الجغرافي والتيه الإيديولوجي. وجدت روسيا نفسها من خلال إبراز أهمية البعد الديني (الأرثوذكسي) - كملاذ أخلاقي وتاريخي - قادرة على تجاوز تناقضاتها الداخلية. وقد أسهم هذا التوجه في صياغة إيديولوجية جديدة للكرملين وللدولة الروسية عموماً. تقوم على أسس أخلاقية مغايرة لما عرفته البلاد في جُلّ تجاربها السابقة. سواء في ظل الشيوعية أو الفاشية أو حتى الليبرالية التي وُصفت بالفاشلة خلال عهد بوريس يلسن.

ويمكن فهم ملامح هذه الإيديولوجية بشكلٍ أعمق من خلال التعمق في «النظرية الرابعة» لألكسندر دوغين. والتي تمثل إطاراً فكرياً شاملاً لرؤية روسيا الجديدة والمستقبلية لسنوات سياسياً وجغرافياً واقتصادياً.

وهنا لا بد من الإشارة. وبشكلٍ خاص للمهتمين بدراسة العقلية الروسية أو المتعاملين مع الروس سياسياً ودبلوماسياً إلى إن الاكتفاء بفهم «النظرية الرابعة» لا يكفي لفهم العقلية السياسية الروسية. بل يتوجب متابعة شخصيات بارزة مثل ألكسندر دوغين (راسبوتين روسيا الجديد). ودراسة أفكاره وكتاباته بشكل دقيق ومعمّق. فهي تختصر الكثير من الوقت والجهد لفهم بنية التفكير الروسي. وقد ذهب عدد من الصحف العالمية والمحللين الغربيين إلى اعتبار دوغين بمثابة المانيفستو الذي يمكن من خلاله فهم كيف يفكر بوتين. وإلى أين تتجه السياسة الروسية في المستقبل.

تتميز العقلية الروسية. ولا سيما في شقها السياسي. بتفوقها على العقلية الأمريكية من حيث الوصول إلى شكل وهوية شبه مستقرة. في حين ما تزال العقلية الأمريكية متخبطةً بين قطبي الحزبين الديمقراطي والجمهوري دون بلورة واضحة لهوية موحدة. وقد أشار المفكر صامويل هنتنغتون إلى هذا الإشكال في كتابه «من نحن Who Are We؟». وهذا التذبذب في تحديد الهوية والعقيدة قد يُفضي تدريجياً إلى تراجع تأثير العقلية الأمريكية. وهو ما يحاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مواجهته وإعادة ضبطه.

في المقابل روسيا قطعت شوطاً كبيراً في سباقها نحو ترسيخ عقلية وهوية مستقرة. وهو الأمر الذي سينعكس على استقرار سياسي واجتماعي أوسع.

تتسم العقلية الروسية رغم طابعها المحافظ مقارنةً بالعقلية الغربية بمرونة ملفتة للنظر وبراغماتية عالية. وخاصةً في تعاملها مع الأديان والقوميات والأقليات في روسيا. وتسعى هذه العقلية إلى النأي بروسيا عن الغرب. وخاصةً الولايات المتحدة من خلال بناء حواجز ثقافية وفكرية تمنع الاندماج الكامل مع النموذج الغربي. ومع العمل في الوقت ذاته على إرساء دعائم المشروع الأوراسي - وإن كان بطيئاً - الذي تتحقق فيه السيطرة الروسية. وتبرز فيه حضارة جديدة ذات توجهات أوراسية واضحة. ويكون فيها للثقافات والقوميات الشرقية الغلبة - ولو بشكلٍ رمزي - على القيم الليبرالية الغربية.

لا يمكن القول إن الولايات المتحدة قد انتصرت. ولا أن روسيا قد هُزمت في هذا الصراع الممتد من عقود. والذي سيبقى مستمراً لسنوات. ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط. وإن كان التفوق في العقلية لا يبدو ملموساً ومرئياً كالتفوق العسكري أو التقني. فإن أثره سيظهر بمرور الزمن. وسيشكل فارقاً حقيقياً على مختلف المستويات.

إصلاح خزان المياه الرئيسي في عين عيسى يعيد الحياة لشبكة الشرب بعد أشهر من الانقطاع

روناهي/ برخدان جيان ـ بعد أشهر من المعاناة وانقطاع مياه الشرب عن معظم أحياء مدينة عين عيسى، أعلنت بلدية الشعب عن انتهاء أعمال إصلاح الخزان الرئيسي للمياه، الذي تبلغ سعته 45 ألف متر مكعب ويغذي نحو 80٪ من المدينة.

تعرض الخزان الرئيسي للمياه في عين عيسى، لأضرارٍ كبيرة خلال الأشهر الماضية، ما أدى إلى توقفه عن العمل واضطرار البلدية للاعتماد على خزان وحيد صغير متنقل للتوزيع، وهو ما لم يكن يغطي احتياجات السكان اليومية.

وبحسب الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في عين عيسى "سناء العلي"، فإن تكلفة أعمال الصيانة بلغت ٢٠٠٠ دولار أميركي، مؤكدةً أن إعادة تشغيل الخزان تمثل خطوةً حيوية لتحسين خدمة المياه، خاصةً في ظل ضعف الإمكانيات المتاحة لدى البلدية.

وأضافت سناء إن إصلاح الخزان سيُسهم في توفير المياه بشكلٍ أكثر استقراراً وانتظاماً للأهالي، بعد فترة طويلة من التقنين والاعتماد على حلول إسعافية مؤقتة، مشيرةً إلى أنه تم ملء الخزان وبدء ضخ المياه مجدداً إلى أحياء المدينة.

ويأمل سكان المدينة أن يُسهم تشغيل الخزان مجدداً في إنهاء معاناتهم مع نقص المياه، وتحقيق استقرار أكبر في خدمات البنية التحتية الضرورية لحياتهم اليومية.

افتتاح فرن عام في بلدة الغرة لتأمين مادة الخبز للأهالي

مركز الأخبار - استجابةً لمطالب الكومينات وسكان بلدة الغرة، افتتحت لجنة الأفران في مجلس وهيئة الاقتصاد والزراعة بمقاطعة الجزيرة فرناً عاماً في بلدة الغرة التابعة لمجلس مدينة تل تمر، بهدف تأمين مادة الخبز بشكلٍ يومي وتحسين الواقع الخدمي في المنطقة.

وأوضح الرئيس المشترك للجنة الأفران في المقاطعة "روندار صالح"، إن افتتاح الفرن جاء بعد معاناة طويلة للأهالي في تأمين الخبز بسبب بُعد المسافة بين بلدة الغرة ومدينة تل تمر.

وأضاف "إن اللجنة قامت بتجهيز الفرن وصيانته بالكامل عبر الورشة الفنية. وتأمين جميع المعدات والآلات اللازمة لزيادة الطاقة الإنتاجية. لتلبية احتياجات السكان وتحسين جودة الخدمة".

وأشار صالح إلى تخصيص طاقم عمل متكامل يضم إداريين وعمالاً وفنيين ذوي خبرة. لضمان سير العمل بكفاءة عالية. مؤكداً أن إنتاج الخبز سيتم يومياً وفق معايير جودة ووزن محددين. كما أوضح إن الكميات المنتجة سيتم تسليمها إلى لجنة الاقتصاد التي تتولى عملية التوزيع من خلال المعتمدين لإيصال الخبز إلى الأهالي في البلدة.

ولاقت هذه الخطوة ترحيباً واسعاً من سكان الغرة. الذين عبّروا عن ارتياحهم وشكرهم للجنة الأفران وهيئة الاقتصاد والزراعة على الاستجابة لمطالبهم. مؤكدين إن افتتاح الفرن سيسهم في توفير الخبز بشكلٍ أسرع وأسهل. ويختصر المسافة والوقت التي كانوا يقطعونها سابقاً للوصول إلى أفران مدينة تل تمر.

الحشرات الضارة بالخضروات.. التعرف عليها وطرق المكافحة البيولوجية

مركز الأخبار - تتعرض محاصيل الخضروات في الحقول والحدائق لهجمات متعددة من الحشرات الضارة التي تؤثر سلباً على الإنتاج الزراعي وجودته. وفي ظل الحاجة المتزايدة للحفاظ على البيئة وصحة الإنسان. أصبح الاعتماد على المكافحة البيولوجية خياراً مفضلاً بدلاً من المبيدات الكيميائية.

تُعد الحشرات الضارة من أبرز التحديات التي تواجه زراعة الخضروات. حيث تؤثر بشكلٍ مباشر على جودة المحاصيل وكميتها. مما ينعكس سلباً على الأمن الغذائي والاقتصاد الزراعي. تتسبب هذه الحشرات في أضرار جسيمة للنباتات من خلال امتصاص العصارة. تدمير الأنسجة. ونقل الأمراض الفيروسية. مما يستدعي البحث عن حلولٍ فعالة لمكافحتها.

أنواع الحشرات وطرق المكافحة

١. المن (Aphididae): الأضرار: امتصاص عصارة النبات. ضعف نمو المحصول. تشوه الأوراق. ونقل الفيروسات.

دورة الحياة: يضع البيض في الشتاء على النباتات أو الأعشاب. يفقس في الربيع. ويتكاثر لاجنسياً طوال الموسم. ينشط من الربيع حتى الخريف.

المكافحة البيولوجية: إدخال الدعسوقة (Coccinella septempunctata) التي تتغذى على المن. واستخدام مستخلصات طبيعية مثل الثوم والفلفل الحار.

٢. دودة الملفوف الخضراء (Trichoplusia ni): الأضرار: إحداث ثقوب في أوراق الملفوف والخس.

دورة الحياة: تضع الفراشات البيض على السطح السفلي للأوراق. تفقس اليرقات بعد عدة أيام. وتتحول إلى عذارى خلال ٤-٢ أسابيع. تنشط من أواخر الربيع حتى الخريف.

المكافحة البيولوجية: استخدام بكتيريا Bacillus thuringiensis. وجذب الطيور التي تتغذى على اليرقات.

٣. القاطور (دودة قص الجذوع) (Agrotis spp): الأضرار: قطع الشتلات الصغيرة عند سطح التربة خلال الليل.

دورة الحياة: يضع البيض في التربة. يفقس في الربيع. وتكون اليرقات نشطة ليلاً. تنشط من الربيع حتى أوائل الصيف.

المكافحة البيولوجية: وضع أطواق ورقية حول الشتلات. وتشجيع تواجد الطيور في الحقل.

٤. خنافس البراغيث (Chrysomelidae – Alticinae): الأضرار: ثقوب صغيرة في الأوراق. تؤدي إلى تباطؤ النمو.

دورة الحياة: تخرج الخنافس البالغة في أواخر الربيع. وتضع البيض قرب الجذور.

المكافحة البيولوجية: استخدام أغطية شبكية. وزراعة نباتات طاردة مثل النعناع.

٥. دودة الطماطم القرنية (Manduca quinquemaculata): الأضرار: التهام أوراق وسيقان الطماطم بسرعة كبيرة.

دورة الحياة: النشاط من أواخر الربيع حتى نهاية الصيف. والبيض يفقس خلال أيام.

المكافحة البيولوجية: إزالة اليرقات يدوياً وتشجيع تواجد دبابير Trichogramma المفترسة.

٦. بقّ الكوسة (Anasa tristis): الأضرار: امتصاص عصارة السيقان. مما يسبب الذبول والجفاف.

دورة الحياة: نشط من أواخر الربيع حتى الخريف.

المكافحة البيولوجية: إزالة البيض يدوياً من الأوراق. وزراعة نباتات طاردة مثل البصل.

٧. الذباب الأبيض (Aleyrodidae): الأضرار: امتصاص عصارة النبات. وإفراز الندوة العسلية التي تجذب العفن الأسود.

دورة الحياة: نشط طوال العام في البيوت المحمية. وفي الصيف والخريف بالحقول.

المكافحة البيولوجية: إدخال مفترس طبيعي مثل Encarsia formosa. أو رش مستخلص زيت النيم.

٨. خنفساء البطاطس (Leptinotarsa decemlineata): الأضرار: أكل أوراق البطاطس بالكامل. مما يؤثر على النمو.

دورة الحياة: تنشط من أواخر الربيع حتى أواخر الصيف.

المكافحة البيولوجية: الجمع اليدوي للحشرات. وزراعة محاصيل مصيدة مثل الباذنجان الميكر.

٩. حفار الأوراق (Liriomyza spp): الأضرار: حفر أنفاق داخل الأوراق. مما يوقف النمو ويضعف الإنتاج.

دورة الحياة: نشط طوال الموسم. مع ذروات في الربيع وأواخر الصيف.

المكافحة البيولوجية: إدخال مفترسات طبيعية مثل Diglyphus isaea. أو إزالة الأوراق المصابة.

الوقاية والمراقبة

تبدأ مكافحة الحشرات الضارة بالمراقبة اليومية الحثيثة للمحاصيل. وتطبيق الزراعة التشاركية. واستخدام المكافحة البيولوجية كبديلٍ آمن وفعال للمبيدات الكيميائية. هذه الإجراءات تحمي البيئة. وتحافظ على صحة المستهلك. وتعزز الإنتاجية الزراعية.